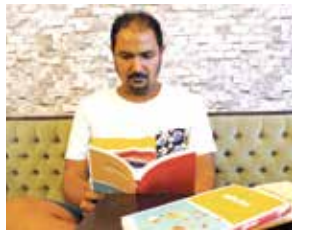


أشهر الصراعات التاريخية  
بين الريال وبرشلونة في  
ضم النجوم



الظروف الاقتصادية السيئة تحرم  
٧٠٪ من الطلاب السوريين في  
تركيا من التعليم

الكاتب مصطفى الناصري:  
الفن حافظ على الوجه السلمي  
للثورة السورية



تفاصيل صفحة 11

تفاصيل صفحة 07

تفاصيل صفحة 06



الثورة السورية  
من منظور طائفي

تفاصيل صفحة 04

# هدى الشام

سياسية. اجتماعية. متنوعة



اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 26 تموز (يوليو) 2016 الموافق 21 شوال 1437 هـ

العدد 141 | عدد الصفحات 12

## الطيران يحرق حلب... وتوافق أميركي روسي على محاربة النصر



عدنان علي

شهد الأسبوع المنصرم تصعيدا كبيرا في القصف الجوي على مناطق مختلفة في سورية من جانب طيران النظام والطيران الروسي، استهدف بشكل خاص مدينة حلب وريفها موقعا منات القتلى والآف الجرحى، فضلا عن إخراج معظم مستشفيات المدينة من الخدمة، وذلك في إطار مواصلة النظام جهده لتثبيت حصار المدينة، ومعاقبة سكانها بكل الوسائل المتاحة.

واستهدفت أحدث الغارات مدينة الأتابريف حلب الغربي للمرة الثانية خلال يومين، حيث قتل ١٠ أشخاص وجرح أكثر من ٤٠ جراء قصف المدينة بالقتال العنقودية والفراغية وصواريخ أرض-أرض، فضلا عن غارات بالرشاشات الثقيلة، حيث تركز القصف على سوق المدينة وغرفة عمليات مشفى المدينة التي خرجت عن الخدمة.

وفي اليوم نفسه (٢٥-٧) قتل أكثر من ٢٠ شخصا وأصيب خمسون في أحياء الصالحين والمشهد ومساكن الفردوس، جراء غارات للطائرات الروسية التي قصفت أيضا بلدة الجينة في ريف حلب الغربي بالصواريخ الفراغية، ما أوقع قتلى وجرحى، كما قصفت بالصواريخ الفراغية مدينة عدنان وبلدة سمان ومخيم حنارات بالريف الشمالي.

وجاء ذلك بعد يوم من قصف عنيف على الجزء الشرقي من مدينة حلب المحاصرة منذ أسبوعين بعد قطع طريق الكاستيلو، طال بشكل خاص مراكزها الصحية وأسفر عن إخراج سبعة منها من الخدمة، وسقط تحذيرات المؤسسات الإغاثية من وقوع كارثة صحية.

وأسفر القصف عن توقف العمل في مشافي البيان، والدقاق الجراحي، والحكيم، والسيدة الزهراء، وبنك الدم المركزي، والطبابة الشرعية، ما يجعل نحو ٣٥٠ ألف مواطن محاصرين في المدينة دون مرافق طبية، مع بدء المواد الغذائية بالنفاد، وانعدام موارد الدواء، فضلا عن القصف الذي يلاحق المدنيين المتبقين في المدينة على مدار الساعة.

وقد تجاهل النظام وروسيا طلب ستيفن أوبرين، مسؤول المساعدات الإنسانية بالأمم المتحدة، وقف القتال لغرض إنساني لمدة ٤٨ ساعة أسبوعيا، للسماح بدخول الغذاء وغيره من المساعدات إلى المناطق الشرقية بمدينة حلب.

وتوقع أوبرين في كلمة له أمام مجلس الأمن، نفاذ الغذاء في شرق حلب بحلول منتصف الشهر المقبل، وطالب المجلس بالا يسمح بأن تصبح مدينة حلب الشرقية منطقة محاصرة أخرى.

وفي تقرير لها يغطي التطورات في حلب منذ فرض الحصار الكامل على

قتلت القوات الروسية ٢٨ مدنياً، بينهم ٧ أطفال، و ٥ سيدات. تتمة صفحة 02

بنيران قوات النظام، خلال محاولتهم المرور عبر طريق الكاستيلو. في حين

لحقوق الإنسان أن مئة مدني بينهم ٢٥ طفلاً و ١٦ سيدة قتلوا خلال هذه الفترة

المدينة في العاشر من الشهر الجاري وحتى ٢٣ منه، قالت الشبكة السورية

أدب الثورة السورية... هل آن أوانه أم ننتظر الإنجاز؟



محمد أمين

لم يواكب إنتاج أدبي مهم، بكل تجليات الأدب من قصة ورواية وشعر، لم يواكب الربيع العربي عامة، والثورة السورية على وجه الخصوص، بل ظل الأدب متخفاً عن ركب هذه الثورة التي قامت ولا تزال بعملية تجريف واسعة لوعي زائف كان متجذراً في الذاكرة السورية التي لم تعرف سوى "الأدب الرديء" طيلة عقود، حيث عمل نظام البعث منذ استيلائه على السلطة في عام ١٩٦٣، على تصدير هذا الأدب، وسد منافذ المعرفة، والتتوير عن السوريين.

تفاصيل صفحة 06

من غيب الضباط المنشقين.. وما حقيقة المجلس العسكري الجديد؟؟



يكن هناك لا حرب ولا صراع داخلي بعد جريمة «حماة» التي ارتكبتها نظام «الأسد» الأب. تفاصيل صفحة 02

العميد الركن أحمد رحال  
محلل عسكري واستراتيجي

حفلت صفحات التواصل الاجتماعي وبعض المواقع الإلكترونية على كتابات ومنشورات تبحث عن غياب الضباط عن مفاصل الثورة السورية، منهم من كتب بخبث، ومنهم من كتب بقلوب صافية تبحث عن حلول لما آلت إليه الثورة في ظل غيابهم، ومنهم من كتب ليزيد خنجراً جديداً يظهر هؤلاء الذين تركوا كل شيء للتحاق بالثورة، واعتبروا انشقاقهم عربون اعتذار منهم لشعبهم عن سنوات خدمتهم في صفوف جيش «الأسد» الذي لم يكن

كفكفوا فرحكم قليلاً

عبد القادر عبد اللي

حقيهم ومن حق الحكومة التركية عليهم لأنها احتضنتهم أفضل مما احتضنهم بعض الأشقاء العرب. ويبدو من كتاباتهم وصورهم أنهم ضحكوا، وفرحوا، ولعل مصدر فرحهم هو تكاية بالشبيحة الذين أطلقوا النار احتفاءً بالانقلاب العسكري ليس أكثر. من جهة أخرى كتب المثقفون المؤيدون للثورة مقالات تمتدح الديمقراطية، والشعب التركي الذي تبني بغالبية المطلقة الخيار

نارياً على مجبر الكاستلو، الشريان الوحيد الذي يصل تلك الأحياء بريفها، واستكملته تلك القوات بمساندة من الميليشيات الموالية لها بعد أيام قليلة بالتقدم والسيطرة على مناطق ملاصقة للممر الاستراتيجي لتفرض بذلك طوقاً كاملاً عليها، مما يعني بدء معاناة الشهر الجاري، عندما تقدمت على نقاط الملاح لتتمكن من السيطرة

كارثة إنسانية متوقعة في حلب بعد الحصار... وشبح الجوع يهدد الأهالي



مصطفى محمد - حلب

وقع المحظور ودخلت الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في الشطر الشرقي من مدينة حلب في حصار مطبق، بدأته قوات النظام في الثامن من الشهر الجاري، عندما تقدمت على نقاط الملاح لتتمكن من السيطرة

تفاصيل صفحة 05

## الطيران يحرق حلب... وتوافق أميركي روسي على محاربة النصر

تتمه ص ١



"داعش" وجبهة النصر وإطلاق الانتقال السياسي في سورية وحرمان الطيران وقوات النظام من حرية العمليات القتالية بدءاً من أب المقبل. ووضع وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا وألمانيا على كيري وثيقة مبادئ للانتقال السياسي تقضي بعدم ترشح بشار الأسد ومساعديه المقربين في الانتخابات في نهاية المرحلة الانتقالية في منتصف العام 2017.

وعلى الصعيد السياسي، كان الأبرز التفاهات الأميركية-الروسية على العمل المشترك في سورية، وبشكل خاص، استهداف تنظيمي الدولة وجبهة النصر. وعرض وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمام نظرائه في الدول الأوروبية الرئيسية، مسودة الاتفاق الذي حملته إلى الكرملين قبل أيام، وتضمن اتفاقاً يقضي بوقف شامل للنار والتعاون العسكري في محاربة

الشرقية، شنت مروحية إسرائيلية مساء الإثنين غارتين على مواقع لقوات النظام في مدينة البعث بمحافظة القنيطرة، أدت إلى حدوث أضرار مادية جسيمة، بحسب وكالة رويترز. وتأتي هذه الغارات بعد أيام قليلة من قيام طائرات إسرائيلية بقصف أهداف لقوات النظام في مدينة البعث أيضاً، دمّرت ما يعتقد أنها غرفة عمليات مشتركة للنظام وحزب الله.

كما شنت طائرات النظام والطائرات الروسية عشرات الغارات على أغلب أحياء مدينة إدلب، ما خلف أكثر من 20 قتيلاً وعشرات الجرحى، فيما أعلنت هيئة الفتح للدعوة والأوقاف تعليق صلاة الجمعة في المدينة، بسبب القصف العنيف الذي تتعرض له بشكل يومي، ومنه استهداف بلدة تلمنس شرق مدينة معرة النعمان، ما أسفر عن مقتل 17 شخصاً، فيما قتل 10 آخرون في القصف الجوي على مدينة سرمد.

**أكدت مديرية صحة إدلب أن أكثر من ١٠٠ منشأة طبية بين مشفى ومركز ونقطة طبية تعرضت للقصف في محافظة إدلب من قبل الطيران الحربي منذ بداية العام الجاري.**

وأعلنت مديرية صحة إدلب إيقاف العمل في مركز الطبقي المحوري ومديرية الصحة جراء استهداف الطيران الحربي لمبنى المديرية والمشفى الملاصق لها بشكل مباشر. وأكدت المديرية أن أكثر من 100 منشأة طبية بين مشفى ومركز ونقطة طبية تعرضت للقصف في محافظة إدلب من قبل الطيران الحربي منذ بداية العام الجاري. وبينما تواصلت الهجمات الجوية لطائرات النظام في ريف دمشق، خاصة في الغوطة

المنطقة، مشيراً إلى أن "التحالف سيحدد ما إذا كانت المعلومات موثوقة بشكل كافٍ لإجراء تحقيق رسمي"، حسب تعبيره.

**أعلنت قوات التحالف أن قوات سورية الديمقراطية «قسد» هي من زودتها بإحداثيات المكان، الذي تم قصفه من قبل طيرانها. وأن التحالف سيحدد ما إذا كانت المعلومات موثوقة بشكل كافٍ لإجراء تحقيق رسمي.**

وكانت "قوات سورية الديمقراطية" مهلت تنظيم الدولة مهلة 28 ساعة للانسحاب من مدينة منبج دون قتال، غير أن التنظيم تجاهل هذا العرض. وليس بعيداً عن حلب، نالت محافظة إدلب نصيباً وافراً من القصف الجوي الأسبوع المنصرم، ما أوقع عشرات القتلى والجرحى، وأخرج عدداً من المراكز الطبية من الخدمة. وطالت الهجمات بشكل خاص مدينة جسر الشغور بريف إدلب، حيث قتل 9 مدنيين بينهم أطفال، وجرح العشرات جراء غارتين عنقوديتين، شنتهما الطائرات الروسية.

## من غيب الضباط المنشقين.. وما حقيقة المجلس العسكري الجديد؟؟

كانت تستجيب سلباً أم إيجاباً لأهداف الثورة، وبالتالي نحن أمام حلقة مفرغة يدور داخلها الشعب السوري دون أي أفق أو مخرج يمكن أن يضع حداً لحالة الموت الذي يزحف على كل مفاصل الحياة السورية، وبالتأكيد تلك الحالة هي الحالة المثالية لنظام «الأسد»، وحلفائه من أجل استمرار ديومة القتل وبقاء حالة الاحل التي تتوافق مع أجنداتهم.

هذا الواقع يفرض ضرورة البحث عن ضامن جديد يعطي الداخل والخارج الثقة بتطبيق الحلول الإيجابية التي يمكن أن تفرضا الثورة والحلفاء الصادقون للشعب السوري، وهذا الضامن لا يخرج عن عودة الضباط وفرضهم على الداخل بقوة الشعب وبقوة حاشية الشعب للتخلص من هذا الوضع المأساوي الذي عصفت به قوات الثورة، لتشكل حالة عسكرية ثورية يمتلكها الضباط وهم خبراء الحرب وخبراء السلم الأهلي الذي يحقق تطلعات وأهداف الثورة، ويشكل عاملاً من الثقة بين كل من يبحث عن واقع جديد يخرجنا من هذا التفتق المظلم.

الامر الآخر والأهم، أن غياب الضباط وغياب المجلس العسكري الناظم لعمل المنظومة العسكرية الثورية سيشكل فجوة في جسم الثورة أمام أي من الحلول القادمة، كون نظام «الأسد» أصبح متفلاً في مفاصل الدولة ويشكل عيقاً ومن خلال العقود السابقة، وبالتالي فإن إبعاد النسق الأول وحتى الثاني من مسؤولي النظام لن يغير من الأمر بشيء وسيعود ليظهر علينا أركانه بقاع مختلف ويعاد السيناريو المصري ومأساة الشعب المصري التي أربكت ثورته وأعادت تكريس النظام السابق.

**إن غياب الضباط وغياب المجلس العسكري الناظم لعمل المنظومة العسكرية-الثورية سيشكل فجوة في جسم الثورة أمام أي من الحلول القادمة.**

لا نجافي الحقيقة إن قلنا أنه لا يوجد اليوم طبقة ولا جهة ولا فئة ولا أي مكون سياسي أو عسكري أو ثوري قادر على فرض أي من الحلول التي يتحدث عنها المجتمع الدولي أو يتبناها الثوار سواء

وأصبحت الحواجز ومن يتواجد عليها أكثر ممن يتواجدون على جبهات القتال. رغم أني أكثر، والشئ بالشئ يتذكر، أن كل جبهة الساحل (جبل الأكراد وجبل التركمان والتي تضم أكثر من ١٢٠ قرية وبلدة) في فترة الجيش الحر وحتى نهاية عام ٢٠١٢ لم يكن بها حاجز واحد إلا على جبهات القتال.

تلك الحالة حاولت جر الثورة للتخندق ضمن أجندات لا تتوافق ولا تتماشى مع مطالب الشعب السوري ولا أهدافه ولا الأسباب التي دفعت للخروج بالثورة، وساهمت الأحداث اللاحقة بأدلجة أجزاء كبيرة من الثورة، مما أوجد مبرراً للغرب للقول: نحن لا ندعم ثورة تحوي إرهاباً. رغم أن المجتمع الدولي لم يكن ينتظر سبباً لوقف دعمه للشعب السوري أبداً، وتلك حالة أسهمت وبشكل جلي بإطالة أمد الصراع وزيادة عمر نظام «الأسد»

بعد أن كان يلفظ أنفاسه الأخيرة على يد الجيش الحر في نهاية عام ٢٠١٢، وأصبح من الواضح للجميع أن معظم الزعامات العسكرية والسياسية التي سيطرت على مفاصل الثورة هي شخصيات باحثة عن سلطة وعن مواقع وبعيدة كل البعد عن أهداف وتطلعات الشعب السوري الحر.

لكن من الضرورة بمكان القول أن كل ما حصل في الداخل السوري لم يكن يدفع داخلي ومحلي فقط، بل ساهمت فيه بعض الأجندات الإقليمية والدولية وبشكل قوي لإبراز تلك القوى الجديدة وتعويم تلك الشخصيات السياسية وبعض الأحزاب التي لا تملك رصيماً شعبياً لدى مكونات

للدفاع عن الضباط إنما جعلت هذا الكلام مقدمة لحالة أصبحت ضرورية الآن وتتطلب عودة الضباط لمواقعهم بعد الحالة التي آلت إليها الثورة السورية.

**إن معظم الزعامات العسكرية والسياسية التي سيطرت على مفاصل الثورة هي شخصيات باحثة عن سلطة وعن مواقع وبعيدة كل البعد عن أهداف وتطلعات الشعب السوري الحر.**

أصبح من الواضح للجميع أن إبعاد الضباط وقتل الجيش الحر كان سبباً في تفكيك بنية الثورة، وإعطاء ممن لا يملك لمن لا يستحق، وتولية بعض السذج لمعايير الثورة (مع تأكيدنا على وجود أساس شرفاء نحترمهم ونقدر ثباتهم على الحق حتى الآن وهؤلاء ليسوا القصد)، وتنتج عن تفكيك بنية الثورة المساهمة بضرر البنية التحتية وتدمير المقدرات السورية بعد خلق حالة من الفوضى وضباب البوصلة وتفشي حالات السرقة وضياح الحقوق وانعدام حالة الأمن حتى في المناطق المحررة، وعدنا لأوضاع تفوق قسوة ما كان يعانيه الشعب من قسوة وإجرام شنيعة «الأسد»،

**عدنان علي**

في ردهم على الهجمات الأخيرة، فجر مقاتلو المعارضة مبنى فرع المرور بحلب، والواقع في منطقة باب جنين، ما أدى إلى مقتل وإصابة جميع جنود النظام الموجودين داخل المبنى.

ويقع مبنى فرع المرور على خط ساخن في المنطقة الفاصلة بين مناطق المعارضة ومناطق النظام بالقرب من سوق الهال، وتحول إلى نقطة عسكرية لعناصر قوات النظام. كما أعلنت غرفة عمليات حلب قطع طريق الراموسة جنوبي حلب، بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام، ما يقطع الإمداد عن الأخيرة عبر هذا الطريق الرئيسي بالنسبة لها.

جاء ذلك بعد إعلان حركة أحرار الشام الإسلامية بدء معركة فك الحصار عن الأحياء الشرقية لمدينة حلب عبر السيطرة، حيث تمت السيطرة على نقاط عسكرية في منطقة الملاح شمال حلب. أما في الريف الشرقي لحلب، فقد ارتكب طيران التحالف الدولي السبت الماضي، مجزرة كبيرة في مدينة منبج الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة والتي تحاصرها منذ شهرين قوات سورية الديمقراطية، راح ضحيتها أكثر من 200 قتيل.

وأعلنت قوات التحالف أن قوات سورية الديمقراطية «قسد» هي من زودتها بإحداثيات المكان، الذي تم قصفه من قبل طيرانها. وقال المتحدث باسم التحالف، كريستوفر غارفر إن تلك القوات أعلنت قوات التحالف عن وجود موكب كبير من عناصر تنظيم داعش يستعد للهجوم ضدها في تلك

**العميد الركن أحمد رحال**

محلل عسكري واستراتيجي

فحلت صفحات التواصل الاجتماعي وبعض المواقع الإلكترونية على كتابات ومشتورات تبحث عن غياب الضباط عن مفاصل الثورة السورية، منهم من كتب بعبث، ومنهم من كتب بقلوب صافية تبحث عن حلول لما آلت إليه الثورة في ظل غيابهم، ومنهم من كتب ليؤيد خنجراً جيداً يظهر هؤلاء الذين تركوا كل شيء للاتحاق بالثورة، واعتبروا انشقاقهم عربون اعتذار منهم لشعبهم عن سنوات خدمتهم في صفوف جيش «الأسد» الذي لم يكن سوى مؤسسة ومكان لقبض الراتب، وكأي موظف مدني في مؤسسة مدنية، باعتبار أن الثلاثين عاماً الماضية لم يكن هناك لا حرب ولا صراع داخلي بعد جريمة «حماة» التي ارتكبتها نظام «الأسد» الأب.

تشكيل الجيش الحر ودخول الضباط في مفاصل الثورة بدأ مع نهاية عام ٢٠١١ وبداية ٢٠١٢، وأنا من كنت شاهداً على تلك المرحلة (حيث عملت كقائد للمجلس العسكري بجبهة الساحل)، حيث كانت الانتصارات وكان التوسع جغرافية الثورة وتحت راية الجيش الحر ولا راية غيرها، وأصبح نظام «الأسد» قاب قوسين أو أدنى من السقوط وبدأ يترشح، وفجأة دخلت علينا الأجندات السياسية مما يسمى «معارضة سورية» وفرضت



اعتبر الضباط الأحرار انشقاقهم عربون اعتذار منهم لشعبهم عن سنوات خدمتهم في صفوف جيش الأسد

**إن غياب الضباط وغياب المجلس العسكري الناظم لعمل المنظومة العسكرية-الثورية سيشكل فجوة في جسم الثورة أمام أي من الحلول القادمة.**

المجتمع الدولي يتحرك الآن في إطار البحث عن حلول لقضية الشعب السوري، وتقزيم الحراك المسلح بالمجموعة العسكرية التي أفرزها اجتماع «الرياض» مؤخراً ليس بالأمر المجدي ولا بالمحقق لإمكانات السوريين، وخصوصاً أن بعض أركان تلك المجموعة أثبتت الوقائع أنه يتبع لأجندات لا تمت لقضية الشعب السوري بصلته نهائياً، وما حصل في معركة البوكمال (الأخيرة) خير دليل على ما نقصده بهذا الكلام.

الزمن لا يرحم، وطمر الرأس بالتراب كالنعامة لن يجدي نفعاً، ومواجهة الوقائع واستبقائها بتحصير ما يلزم هو ما يجب أن يكون احتراماً لدماء السوريين التي أريقت على طريق الحرية.

فهل تكون على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقنا ونستيق الغرب الباحث عن مجلس عسكري يخدم أجنداته؟؟ أم نبقى في إطار ما نقوله السفارات؟؟

الشعب السوري لن يسامح... والتاريخ لن يرحم.

# كيف نستوعب واقع تركيا ما بعد الانقلاب الفاشل

نبيل شبيب

تمهيد

قبل الحديث في صلب الموضوع أستسمح القارئ الكريم بمقدمة حول «الاستبداد العادل» و«حكم المتقلب»، من بين التعابير التي نتداولها.

أولاً:

- تعبير «المستبد العادل» تعبير فاسد ابتداءً ومتناقض مع نفسه، فالاستبداد بأدنى مستوياته، أي التشبث في قضايا مشتركة برأي ذاتي لا يراعي سواه، يعني تغييب العدالة وما تفرضه في العلاقات بين البشر..

- هذا تعبير يصنعه من يدور في فلك التبعية للمستبد، وأشدهم إفساداً من يعطي ذلك المضمون الباطل «هالة مقدسية»، مخادعة، عبر تأويلات ملتوية لنصوص قرآنية ونبوية وأقوال علماء سابقين، ليوهم من يرفض «الاستبداد» بفطرته كما لو أنه ينكر نصاً شرعياً، وليس هذا صحيحاً بل ينكر تأويلاً فاسداً.

- هذا أخطر شأنا من المستبد نفسه، من حيث حجم الإساءة إلى الإسلام والعلامة وقضية العدالة بين الناس.

ثانياً:

- إن ما يسمى «المستبد العادل» وما يسمى «حكم المتقلب»، تعبيران مترادفان مضموناً ويستخدمان لغايات متشابهة.

- «حكم المتقلب» مفروض بحد ذاته، وليس لمجرد كونه من إنتاج اجتهادات فقهية في عصر سابق، وقد قيل ما قيل فيه تعليلاً بأسلوب التأويلات أو رفضاً اعتماداً على ثوابت الأصول التشريعية.. - نعايش الآن كيف تتخذ جهات معاصرة تعبير «حكم المتقلب» مطلقاً لتصورات وممارسات تنتهك حتى المحددات الواردة فقهياً بشأنه، وتنتزع ما يروق لها من مقولات السابقين من سياقها الاجتهادي وسياقها الزماني وسياقها المكاني، وتصلها عما يعلو شأنها عليها من ثوابت منظومة القيم والأصول التشريعية في الإسلام..

- إن الترويج لتعابير من قبيل المستبد العادل والحاكم المتقلب يزور الإسلام ويشوه حقيقة عدالته، ويبرر تبريراً فاسداً ممارسات فاسدة حافلة بالمظالم والجراسم.

**كل مستبد مجرم.. وكل تزوير للمفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة مشاركة في إجرامه، ولجرائم الاستبداد درجات.. ويستحق مرتكبه من الجزاء ما يتناسب مع درجة إجرامه.**

ثالثاً: الحصيلة:

- كل مستبد مجرم.. وكل تزوير للمفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة مشاركة في إجرامه.

- جريمة الاستبداد درجات.. ويستحق مرتكبه من الجزاء ما يتناسب مع درجة إجرامه.

ويضاف إلى ذلك:

- حالة الطوارئ ضرورة في حالات استثنائية عبارة عن كوارث أمنية وطبيعية، ولكنها قريبة جداً من حالة الاستبداد، ولا يبررها إلا انضباطها إعلاناً وصلاحيات وفترة زمنية

ومحاسبية شفافاً، وفق أحكام دستور غير استبدادي.

طبيعة الوضع في تركيا

تمرّ تركيا منذ سنوات بمرحلة انتقالية ما بين الاستبداد والعدالة:

١- أثناء عملية نقل البلاد والعباد من حالة الاستبداد إلى حالة العدالة تدريجياً، لا تغييب مظاهر الاستبداد وتجلياتها جميعاً دفعة واحدة.

٢- العنصر الحاسم لتقويم وضع انتقالي هو «استمرارية الاتجاه نحو العدالة» وتحقيق النتائج المرئية يوماً بعد يوم.

٣- لا يفيد القول باعتباطياً: إن المسيرة نحو العدالة متواصلة في الاتجاه الصحيح، بل يجب الرجوع إلى معايير أساسية مرتبطة بالسلطة وممارستها، في مقدمتها تحريم الإكراه في الدين، وتحريم استعباد الناس «وقد ولتتهم أمهاتهم أحراراً»، وما شابه ذلك مما نعرفه من الدين بالضرورة، ونعرفه عبر الدراسات الفقهية، إلى جانب الأمر بالعدل في سائر الأحوال واتجاه سائر الناس.

٤- هذه «منطقات» يقع واجب الالتزام بها على العلماء وعلى العوام، وتسري على التعامل الآن:

(١) مع ما شهدته تركيا من محاولة انقلابية إجرامية أتمت..

(٢) كذلك مع ما نشهده من تحرك السلطة الشرعية في «تركيا ما بعد الانقلاب الفاشل».

ولا يغيب عن الأذهان في تقويم الوضع، أن تركيا عاشت لعشرات السنين تحت قهر «حكم المتقلب» علمانياً وعسكرياً مع ممارسات استبدادية إجرامية وتبعية خارجية بعيدة المدى، وأخفقت محاولات سابقة للتخلص منه لأسباب لا مجال لسردها هنا. وعندما نقول إنها في «مرحلة انتقالية»، فبغني ذلك عدم إغفال وجود بقايا استبداد سابق وعدم إغفال عدم اكتمال الوصول إلى معطيات حكم العدالة الرشيد.. ولكن بعد جهود سابقة بدأت مسيرة التغيير يوم وصول العدالة والتنمية إلى السلطة، وصولاً إلى العدالة والتنمية إلى السلطة، عبر أصوات الانتخاب، ورغم قيود عديدة بقيت مفروضة من جانب الحكم الاستبدادي العلماني العسكري السابق.

إن وضع التغيير الانتقالي في تركيا قائم على منهج يعتمد على مفعول مركزات أساسية كثيرة، لعل الستة التالية منها

أهم من سواها:

١- إنجازات النهوض.. مع أولوية الاعتماد على الذات في الميادين الاقتصادية والمعيشية والقيمة وغيرها.

٢- التدرج في التطبيق.. مع الجمع بين «الواجب.. والممكن»، لتحقيق الأفضل داخلياً وفي العلاقات الخارجية.

٣- الجرأة في صناعة القرار وتطبيقه.. مع تجنب الارتجال والاستعجال والإكراه.

٤- الاستفادة من أخطاء محاولات التغيير التحرري السابقة وتجنب تكرارها.

٥- اعتماد التشبث بإرادة الغالبية الشعبية دون تمييز فئوي أو انتمائي.

٦- تحديث أساليب الإدارة والإنتاج والاستفادة في ذلك من التجارب البشرية العالمية.

هذه مركزات منعت حزب العدالة والتنمية من السقوط في إغراء كرسي السلطة للتسلط، ويجب استمرار ذلك، إذ اعتمد واقعياً على «تيسار» لا يتجانس في جميع مكوناته، من حيث التصورات والسلوك، ولكن يتكامل عبر التلاقي على منظومات متعددة للفواصم المشتركة، وهو ما ظهر أثره الكبير خلال الأيام الأولى من التصدي لمحاولة الانقلاب الأخيرة البناسية.

بالمقابل تمضي المسيرة في «حقول» أرقام متعددة تزرعها جهات من داخل الحدود وخارجها، توارثت مصادر قوتها من عهد «حكم المتقلب» العلماني السابق، فلا ينبغي التهوريل من شأن الاضطراب إلى استثناءات في التعامل مع الأخطار.

بين هذا وذاك تبقى الحصيلة:

إن الأعوام الماضية منذ ٢٠٠٢م على الأقل، هي أعوام التغيير التدريجي في تركيا للقضاء على حكم المتقلب العلماني وارتباطاته الأخطبوطية داخلياً وخارجياً، وإيجاد دعائم تحفظ استمرارية حكم رشيد.. لم يكتمل تكوينه بعد.

مخاطر في المستقبل المنظور

كلما سقط مركز من المركزات الداخلية لهيمنة أجنبية خارجية، تضاعف حجم الخطر الخارجي نفسه، ولا يعني ذلك توقف محاولاته للتعبؤ على ما يخسر عبر صناعة مركزات بديلة.

ليس إخفاق هذه المحاولات أمراً تلقائياً وحتمياً، بل هو مشروط بمتين بنية البناء الداخلي على كل صعيد، بدءاً بالقوة العسكرية القوية، انتهاء بمستوى الوعي الفردي شعبياً، ناهيك عن أجهزة الدولة ومنشآت متباعدة النهوض الاقتصادي والمعيشي والعلمي والقيمي.

من هنا التأكيد: إن الخطر المحتمل الأكبر مستقبلاً على تركيا مرتبط بحجم ما يُرتكب من أخطاء في هيكليّة البنية الداخلية، ليس من قبيل ما يسمى «تفجرات»، فهذا يمكن إصلاحه عبر متانة البنية الهيكلية الجامعة، إنما المقصود ما هو من قبيل «الأخطاء والانحرافات» في مسار هذه البنية.

**أي خطأ في مسار العدالة في تركيا الآن يتطلب التصحيح، ولا يخدم هذا المسار تبرير الخطأ أو تمريره، أو السكوت عنه، ولا يفيد التهوين من شأن الخطأ عبر مقارنته بتعداد جرائم أعداء العدالة في تركيا الآن وسابقاً أو في أنحاء العالم الآن وسابقاً..**

هذا ما يعلى علينا التزام الحق والمنطق في استيعاب الواقع التركي والتعامل معه، بعيداً عن الحساسية المفرطة اتخاذ مواقف متناقضة بسبب قياس الواقع التركي على تصورات ومقولات حاملة وأهمة وإن لبست عباءة التعالي على سواها. ومن المطلوب تبعاً لما سبق:

١- أي خطأ في مسار العدالة في تركيا الآن يتطلب التصحيح، ولا يخدم هذا المسار تبرير الخطأ أو تمريره أو السكوت عنه، ولا يفيد التهوين من شأن الخطأ عبر مقارنته بتعداد جرائم أعداء العدالة في تركيا الآن وسابقاً أو في أنحاء العالم الآن وسابقاً.. إن مسيرة التغيير تبلغ غايتها عند



تركيا تمر بمرحلة انتقالية همة بعد فشل محاولة الانقلاب الأخيرة

إيجاد ما لا يتضمن «مخلفات» ما صنعه استبداد يراد تقويضه.

٢- يمارس أعداء تركيا «شخصنة» القضية عبر «شيطنة اردوغان»، ربما لتبرير ضربات أتمة محتملة، ولا ينبغي أن ينزلق أنصار تركيا إلى «شخصنة» القضية عبر «تمجيد اردوغان»..

إن مشروع نهضة تركيا وعدالتها مشروع شعب ودولة وتيسار، وليس مشروع شخص يخطئ ويصيب، مهما بلغت إنجازاته وبلغ تقديره وحتى محبته.

٣- المسار العام هو الأصل، وما عدا ذلك تفاصيل.. ولكن بالغة الأهمية، مثل حملات التوقيف والاعتقال والتطهير وحالة الطوارئ وتطبيقها وتعديلات دستورية محتملة وغير ذلك.

يسري على جميع ذلك وأمثلة:

- تحديد الموقف تأليداً أو معارضة يتطلب التقدير الموضوعي لما تحققه أي خطوة من إنجاز لصالح تركيا وشعبها، ونهضتها وتحررها، وعدالة حكم رشيد مطلوب، واستقلالية متوازنة عن الهيمنة الأجنبية، والالتزام بقضايا العدالة داخلياً وفي قضايا الإسلام والمسلمين وقضايا الإنسان في عالمنا وعصرنا.

- الاطمئنان إلى سلامة الموقف أمر نسبي يرتبط بمدى سلامة المعلومات المعتمدة، وربطها بروية واقعية لتركيا وموقعها إسلامياً ودولياً، ضمن رؤية «إسلامية» أشمل، لا تبتسر مكوناتها ابتساراً أو تأويلاً من اجتهادات فرعية على حساب الكليات الكبرى لثوابت الإسلام الشاملة للمسلمين ولجنس الإنسان.

- التعبير عن الموقف بقصد التأيد أو النقد الهادف للإصلاح، لا يحقق الغرض مهما حسنت النوايا ما لم يقترن بالوعي أولاً، وأداب اللسان والقلم ثانياً، والإخلاص في اختيار الزمان والمجال والأسلوب ثالثاً.

باختصار:

على الفرد أن يتحرر.. ويتابع.. ويتيقن.. ثم يقول ما لديه بأسلوب يعبر عن إخلاصه ورقى فكره وهدفه. ويلاحظ أن ما سبق لم يتعرض لموقف تركيا من القضية الكبرى في سورية، أو من الثورات الشعبية العربية، لأنه موقف مدني، لا يقوم على المقايضة، وتركيا بلدنا الذي نحرص عليه سيان ما هي الجنسية التي نحملها.



من شرفة الجيران

عبد القادر عبد اللي  
خبير بالشأن التركي

## كفكفوا فرحكم قليلاً

شارك السوريون المقيمون في تركيا بقوة في الاحتفالات والاعصامات الراضية للانقلاب العسكري، وظهر هذا بجلاء من خلال العلم السوري المرفوع في تلك الاحتفالات والاعصامات التي حدثت في المدن التي يتواجد فيها السوريون بكثافة مثل إسطنبول وعينتاب، وهذا من حقهم ومن حق الحكومة التركية عليهم لأنها احتضنتهم أفضل مما احتضنهم بعض الأشقاء العرب.

ويبدو من كتاباتهم وصورهم أنهم ضحكوا، وفرحوا، ولعل مصدر فرحهم هو نكالية بالشبيحة الذين أطلقوا النار احتفاءً بالانقلاب العسكري ليس أكثر.

من جهة أخرى كتب المثقفون المؤيدون للثورة مقالات تمتدح الديمقراطية، والشعب التركي الذي تبنى بغالبية المطلقة الخيار الديمقراطي في مواجهة الحكم العسكري. لقد كتبت تلك المقالات بحرقه على ديمقراطية تعتبرها غالبية السوريين المؤيدين والمعارضين كقراً وبدعة غريبة.

في الوقت نفسه كانت إلبل تتعرض لقصص جوي غير مسبوقة، فدمرت الطائرات كثيراً جداً من الأحياء إلى درجة أننا شاهدنا بعض المؤيدين للنظام من أبناء إلبل يبدون أسفهم على ما حل بمدنيتهم.

هناك مفارقة مؤلمة تجلّي بتقديم البلديات التركية التابعة لحزب العدالة والتنمية الماء والمأكولات للمعتصمين جميعاً، وجعلت وسائل النقل الداخلي مجانية، وأهدت إحدى شركات الخليوي مئة وخمسين دقيقة، وبعدها مئة وخمسين دقيقة أخرى للمشتريين، بينما يتشرد من بقي في مدينة إلبل نتيجة القصف الهجمي بعد أن سنت أمامه السبل في البراري والمزارع دون أدنى مقومات الحياة.

وفي مكان آخر مازال القتل الجماعي يهدف التغيير الديمغرافي مستمراً في الشمال تحت باظفة محاربة داعش... وليس هناك أي أفق. طريق الكاستيلو أي طريق الإمداد لحلب المحررة، مازال مقطوعاً، ومعركة الساحل انقضى غبارها أو يكاد... وأخبار التعزيزات القادمة من إيران تسد الأفق...

تركيا هي الدولة الأقرب لسوريا، وبغض النظر عن الاتهامات الموجهة إليها، وما اعتبر أخطاء في سياستها التي نهجتها إزاء سورية فإن غيابها عن الملف السوري لن يكون لصالح العناصرين لتغيير جذري في بنية النظام السوري للشروع في بناء سورية جديدة لكل أبنائها.

وما إن ينت قلب من التفاؤل بعودة العلاقات بين تركيا وروسيا حتى جاء الانقلاب العسكري الحاسي. نعم لقد فشل الانقلاب العسكري، ولكن ارتداداته ليست قليلة، ولن تنتهي مفاعله قريباً.

تتم الحكوة التركية ما تسميه «الكيان الموازي» بمحاولة الانقلاب، وتسمية الكيان الموازي تعني الدولة الموازية للدولة، بمعنى آخر، هو كيان له قوة في الجيش والشرطة والقضاء والإعلام والصحة والمالية والتعليم ومناحي الحياة كلها... هل هناك عاقل يعتقد بأن تصفية هذا الكيان ممكنة خلال ثلاثة أشهر هي تاريخ إعلان حالة الطوارئ؟

المشهد الذي ظهر بعيد محاولة الانقلاب الفاشلة يوحي بأن الديمقراطية قد خرجت قوية في تركيا، ولكن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها هي أن الدولة ضعفت جداً، فهناك خلايا يعمل على استئصالها، وإنكار أن قسماً كبيراً من هذه الخلايا هي عقائدية هو تحديف في الهواء.

ستنشق الدولة التركية بكل مؤسساتها بهذه الخلايا، وهذه الترتيبات، والقرارات المتخذة تحتاج إلى قوة تنفيذها، ومن الممكن أن تحدث ارتدادات لها، ولعل هذا ما يجعل رئيس الجمهورية التركية يطلب من الناس عدم مغادرة المساحات في كل فرصة بالترانس مع هذه الإجراءات الجراحية في بنى المؤسسات التركية العسكرية والمدنية لن يكون لدى أصحاب القرار في هذا البلد فرصة لمتابعة ما يجري في سورية.

صحيح أن القضية السورية تشكل خطراً استراتيجياً، وحتى بنوياً على تركيا، ولكنها في أحسن الأحوال ستكون جبهة من الجبهات الكثيرة المفتوحة على تركيا، وهذه الجبهات ليست ذات أهمية، بل خارجية أيضاً. فمن المسلم به أن أي انقلاب في العالم لا يمكن أن يحدث دون محرركات خارجية، وقد رأينا تلك المحركات التي لم تهدأ فهناك حملة دعائية عالمية ضد الحكومة التركية وتركيا كدولة، لأن المعارضة التركية تقف مع الديمقراطية ضد الانقلاب العسكري، وهي بحاجة لصددها ومواجهتها.

تبدو الحملة الإعلامية في شقها العربي مضحكة وكوميديا يمكن التندر بها، فقد بلغ أحد «المحللين السياسيين» في إحدى الصحف التي كانت تعرف برصانتها، درجة اللجوء إلى الأبراج والأفلاك، ومن خلال برج عبد الله غولان اكتشف بأنه رجل طيب محب للمساعدة وتقديم الخدمة للناس... ولكن شق هذه الحملة الأمريكي والغربي ليس على هذا النحو نهائياً.

هناك حالة من إعادة بناء الدولة من جديد، ومهما يقال إن الحكومة التركية ستعيد بناء الدولة وفق هواها، فهناك معارضة قوية مثلما توحدت إلى جانب الحكومة في وجه الانقلاب يمكن أن تتوحد ضدها في إعادة البناء فيما لو استقلت لصالحها. يبقى الشق السوري هو الجرح المهمل أو المهمش في معمة هذه التغييرات التركية، فتركيا بقيت الدولة الوحيدة تقريباً صاحبة الصوت المؤثر دولياً التي تقف مع الثورة السورية. صحيح أن تركيا يمكن أن تتأثر سلباً بسبب إهمالها الشق السوري، ولكن الضرر الذي سيحدث على الصعيد السوري سيكون أكبر بكثير. بمعنى آخر، لا بد أن نقول راحت السكرة، وجاءت الفكرة... وكفكفوا فرحكم أيها السوريون...



بسمه صباح مسلسل إذاعي درامي على هوا روزنة.



# الثورة السورية من منظور طائفي



سلامة كيلة

وأصبح يتكرر قول "أن السنة هم المستهدفون"، وأن النظام لا يقصف ويقتل ويهدم سوى السنة. ورغم ما سنلمس أنها شكلية إلى أبعد الحدود، لأنها تنطلق من "واقع الصراع"، أو بالأدق من طبيعة المناطق التي تقصف، لكن دون سؤال: هل أن هؤلاء ثاروا لأنهم سنة، أو أن الأمر مختلف تماماً؟ وبالتالي هل يقصفهم النظام لأنهم سنة أو لأنهم تمردوا عليه؟ لا بد من أن نشير إلى أن هذه النخب، خصوصاً هنا جماعة الإخوان المسلمين والإعلام المرتبط بها، والهيئات التي هيمنت عليها، عملت على منع إبراز دور كل مناطق "الأقليات" خلال مسيرة التظاهرات، وكذلك تهميش كل الناشطين من "الأقليات"، والإصرار على إظهار أن "المناطق السنوية" هي التي تتظاهر وتنتفض وتحمل السلاح. كل ذلك من أجل تأكيد خطابها، لكنها في الواقع كانت تؤكد خطاب النظام. وهذا ما كان يخفي "الأقليات"، ويشل إمكانية مشاركة أكبر لهم في الثورة، تأسيساً على أنها ثورة شعبية من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية. من أجل إيجاد فرص عمل وأجر أفضل وتعليم أفضل، وديمقراطية. فقد عملت بالتالي على "قولية" الثورة في الإطار السنوي، ولم تُرد لها أن تشمل الشعب كله، انطلاقاً من منظورها الطائفي، وحلمها هي بأن تحكم باسم "الأغلبية" (أي السنة)، تأسيساً على أن ذلك حق لها، ربما "حق الهي" يفرض أن يكون الحكم للسنة.

هل النظام علوي؟ هذا ما تكرره تلك النخب، حيث أن "العائلة الحاكمة" علوية، والأفراد المختارين لمسك المواقع المفصلية في الدولة علويون، وهناك سطوة علوية، التي حد أن اللهجة العلوية باتت "جواز مرور". كل ذلك صحيح، لكن هل أن هذا هو ما يحدد علوية النظام؟ من حيث الشكل (الصورة) نعم، فهؤلاء علويون بالولادة، لكن ماذا يعني ذلك؟ هل يعني أن الحكم هو حكم العلويين؟ أن يكون حكماً للعلويين يعني أن كل العلويين مستفيدون منه، لكن ما يبدو في الواقع هو أولاً أن الحكم هو حكم الفرد الدكتور، وأن فئة من العلويين هي المستفيدة فقط، بينما نجد أن الفقر والتهمة يطال الأغلبية العلوية، فالساحل هو من أفقر مناطق سورية. وكان الصراع واضحاً بين الفئة التي أشرت وبين فقراء العلويين، وفرض ذلك تصاعد النقمة ضد آل الأسد نتيجة كل الممارسات التي قاموا بها.

**عمل النظام على الاستفادة من كل ما يتبع له الواقع، من بيئته وطائفته، ومن السلفية السنوية، ومن تخويف الأقليات، ومن الأكراد، ومن الشيوعيين والقوميين، وحاول الاستفادة من الإخوان المسلمين.**

ما يكمل هذا التوصيف للنظام هو وصفه بأنه نظام طائفي؟ هنا نجد الخط في معنى الطائفية، لأنها التمسك بأيدولوجية،

بعد فترة وجيزة من بداية الثورة السورية، راجت في بعض أوساط المعارضة فكرة أن الثورة هذه هي "ثورة سنوية ضد نظام علوي". ولقد كانت تعميم "في الخفاء" في الوقت الذي كان يجري الشغل من قبل هذه الأطراف (خصوصاً هنا جماعة الإخوان المسلمين، وبعض من إعلان دمشق) على "أسلمة الثورة" من خلال "تزوير" الباطنات وفرض بافطات، وتركيز التصوير على "هوامش"، ومنع ظهور الشعارات الأساسية، وغيرها من الأساليب. وبالتالي يمكن هنا أن نقول أن منظوراً طائفيًا كان يحكم جزءاً من المعارضة السورية، ولقد استغلّ فضائيات و"سياسات دول" من أجل تعميم هذه "الأسلمة".

هذا الصوت كان يعمل خفية في البدء، ويركز في العن على "الثورة"، رباطاً ما يجري بما حدث من صراع سنوات ١٩٨٠/١٩٨٢، أي صراع جماعة الإخوان المسلمين والطبيعة المقتلعة ضد النظام من منظور طائفي، والذي توجّه النظام بمجرد مروعة في حماة وكان هذا الربط قديماً لتأكيد استمرار الصراع الطائفي ضد النظام.

كان يجري كل ذلك (خارج سورية في الغالب) وشباب الثورة يرفع شعار "واحد، واحد، واحد، الشعب السوري واحد"، وشعار "السلفية ولا إخوان الثورة ثورة شبان"، وكذلك "لا إخوان ولا سلفية بنا الدولة المدنية". وكانت هذه الشعارات رداً على خطاب النظام القائم على أن "ما يجري هو من فعل مجموعات سلفية" أو أنه "نشاط إخواني" كجزء من مؤامرة أميركية. أي أن هذا الخطاب كان يهدف إلى القول بأن ما يجري هو من فعل "الإخوان المسلمين"، ويجري التذكير بما حدث سنوات الثمانينات تلك للقول بأن ما يجري هو رد "سني ضد العلويين" الذين يحلمهم الإخوان وزر المجازر تلك.

لقد عمل النظام بجد، وجهد كبير، من أجل استغلال التكوين المجتمعي المتعدد، والصراعات السببية، لتخويف بعضه من بعض الآخر. فقد كان يحتاج إلى خوف الأقليات، خصوصاً العلويين الذين يشكلون "القاعدة المفترضة" له، وتخويف "الليبراليين والعماليين واليساريين"، والفئات الوسطى الدينية، لكي يضمن تماسك "بنيتة الصلبة" المشكلة من الأقليات، ويقيي الأغلبية الشعبية مترددة وهيئة من المشاركة في الثورة لهذا كان رد الشباب هو لكسر هذين العنصرين كي تصبح الثورة هي ثورة كل السوريين. لكن بعض النخب قبلت أن تكون "الطرف الآخر"، أي قبلت "الأسلمة" كرد على النظام، وعملت على ما يخدم خطاب النظام، ويخدم استراتيجيته، وهي مهياة أصلاً لذلك، بالضبط لأنها تمتلك "وعياً طائفيًا"، ظهر خلال صراع سنوات ١٩٨٠/١٩٨٢، وعملت على تعميمه، بالضبط كما كان يفعل النظام. وإذا كانت تعمد ذلك "في الخفاء" بداية، فقد جهرت به فيما بعد، وتعمد لكي يشمل نخبة مهمة في المعارضة. ليصبح شعار "ثورة سنوية ضد نظام علوي" هو أساس الوعي لدى هؤلاء، ويات خطابهم طائفيًا بامتياز، ويد "بجاجة". لهذا من يتابع الإعلام، والشخصيات المعارضة المداومة فيه، يتوصل إلى نتيجة أن الثورة هي ثورة سنوية حقيقة ضد نظام علوي.

لماذا نجح "تكتيل" العلويين، وتخويف الأقليات الدينية؟ نجح نتيجة شغل الطرفين على الخطاب ذاته، أي النظام وأطراف في المعارضة، بدعم قوى إقليمية. بدءاً من تسمية أيام الجمع، إلى نقل مشوه لشعارات الثورة، إلى صعود العرعر، إلى دور الإعلام (إعلام النظام والمعارضة). فقد فرز الشعب على أساس طائفي، فأخاف العلويين من "جزر" الإخوان رداً على مجزرة ١٩٨٢، وكثّل بعض السنة تحت وهم أن هذا هو طريق إسقاط النظام. لكنه فتح لإيجاد بيئة لـ "الجهاديين"، وتقبل التنظيمات السلفية. فحين يتحوّل الصراع إلى صراع على أساس ديني سيفرز الشعب بشكل خاطئ. وبهذا خسر العلويون خبرة الشباب، وتبّت الصراعات في "البيئة السنوية"، وانهرست الثورة بينهم.

لماذا نجح "تكتيل" العلويين، وتخويف الأقليات الدينية؟ نجح نتيجة شغل الطرفين على الخطاب ذاته، أي النظام وأطراف في المعارضة، بدعم قوى إقليمية. بدءاً من تسمية أيام الجمع، إلى نقل مشوه لشعارات الثورة، إلى صعود العرعر، إلى دور الإعلام (إعلام النظام والمعارضة). فقد فرز الشعب على أساس طائفي، فأخاف العلويين من "جزر" الإخوان رداً على مجزرة ١٩٨٢، وكثّل بعض السنة تحت وهم أن هذا هو طريق إسقاط النظام. لكنه فتح لإيجاد بيئة لـ "الجهاديين"، وتقبل التنظيمات السلفية. فحين يتحوّل الصراع إلى صراع على أساس ديني سيفرز الشعب بشكل خاطئ. وبهذا خسر العلويون خبرة الشباب، وتبّت الصراعات في "البيئة السنوية"، وانهرست الثورة بينهم.

**أراد النظام أن يخلق صراعاً يحرف الثورة، ويجزئها إلى شكل طائفي يمكن أن يستغل ضدها (كما حدث بالضبط)، وترعت أطراف في المعارضة لمساعدته على ذلك.**

بمعنى أن النظام كان يريد أن يخلق صراعاً يحرف الثورة، ويجزئها إلى شكل طائفي يمكن أن يستغل ضدها (كما حدث بالضبط)، وترعت أطراف في المعارضة لمساعدته على ذلك. بينما كان الشعب يريد تغيير النظام من أجل نظام يحقق مطالبه في العمل والأجر الأفضل وتجاوز التهميش وغيرها. هذه هي "المعركة الإعلامية" التي خيشت منذ البدء من طرف النظام وأطراف في المعارضة لكي تصبح الثورة سنوية ضد نظام علوي. وكان لكل حساباته، رغم أن حسابات النظام كانت أكثر دقة، خصوصاً أنه جرت مساعدته من أطراف إقليمية ودولية، عملت باسم "دعم الشعب" على أسلمة الثورة وتفكيك قواها.

التقليدية "السنوية"، خصوصاً الدمشقية الحلبية، وهذا التحالف الطائفي هو قاعدة النظام إلى الآن. هل أن السنة هم فقط المعنيون بالثورة؟ هل ثار هؤلاء لأنهم يعتقدون أن من حقهم الحكم كونهم "أغلبية"، وليس من حق العلويين لأنهم أقلية؟ ربما لن نجد أنه كان لهذا السؤال موقفاً حين انفجرت الثورة، ولم يلتفت أحد إلى دينه، حيث كان الكثير من الشباب والمشاركين في الحراك من الذين راهنوا على بشار الأسد، وفي العديد من المناطق كان جزء من هؤلاء بعثيين. فقد كانت قاعدة النظام متسعة لمعظم الشعب بعد أن تحققت التغيير، وحصل الفلاحون والعمال والفئات الوسطى على حقوق في مجال الحياة (دون السياسة).

لكن الليرة التي توسعت بشكل متسارع فرضت انحدار وضعهم، وبالتالي تمردهم. هذا ما كان يحكم منظور هؤلاء لا الدين ولا الطائفة ولا القومية. حيث هدف إسقاط النظام إلى تحقيق الحرية والديمقراطية، وأيضاً معالجة البطالة والفقر والتهمة. هذا هو الأساس الذي جعل الشعب يريد إسقاط النظام، وليس لأن السنة هم من أراد الحكم "لأنه من حق الأغلبية"، هذه فكرة جديدة، تطرح من فئات تريد السلطة. أشرت قبلاً إلى التفارق بين الحراك الشعبي الذي صنع الثورة و"المعارضة"، حيث كانت التظاهرات تؤكد على الشعب السوري، وأرادت انخراط كل الشعب بعد أن ظهر تردداً في الكثير من المناطق بداية قبل أن تصل الثورة حلب بعد عام من نشوبها، وواجه خطاب النظام الذي كان يريد التمييز بين السنة والأقليات (خصوصاً العلويين)، وإظهار

وإقامة العلاقة مع الآخر على أساسها. ولهذا ينقسم العالم إلى نحن وهم، الطائفة والطائفة الأخرى، ويتشكل المنظور للآخر على هذا الأساس، ليكون هو العدو نتيجة انتماه لطائفة أخرى (أو دين آخر). هل أقام النظام علاقته على هذا الأساس؟ بالتأكيد لا، حيث عمم السلفية "السنوية"، ودعم المؤسسة "السنوية"، وربط علاقات مع تنظيمات "جهادية". وهذه ليست سمة المتعصب طائفيًا، الذي يقيم الحد على الآخر. وبالتالي يمكن القول أن النظام عمل على الاستفادة من كل ما يتيح له الواقع: من بيئته وطائفته، ومن السلفية السنوية، ومن تخويف الأقليات، ومن الأكراد، ومن الشيوعيين والقوميين، وحاول الاستفادة من الإخوان المسلمين.

وكان يقيم هيكال نظامه على توازن بين كل هؤلاء، الوزارة والأجهزة الأمنية والجيش. مع بقاء السلطة الشاملة بيده، ولهذا كان يعين من يثق به، ومن يقبل التبعية له. ومع بقاء مفاصل الدولة بيد أشخاص من "الطائفة". ظاهرة استفادة فئة من "بيئة الرئيس" عامة في البلدان العربية، ومجمل الأطراف، حيث يعتمد الرئيس على بيئته لأنه "يثق بها"، نتيجة الأصل الريفي له، وهذا تحليل سيسويولوجي لمجمل النظم التي حكمت باسم "التحرر الوطني". ولهذا تستفيد فئة من هذه البيئة لأنها تصبح "أداة" الرئيس، و"قوته الصلبة". لكن يبقى الحكم هو حكم فرد، ويعبر عن مصالح نامية أو ناجزة لفئة نهيت وتحولت لأن تكون "رجال أعمال جدد". وهي منذ أكثر من عقد في تحالف وثيق مع البرجوازية

**ماذا يخفي "الخطاب السني"؟** نقصد هنا، هؤلاء ممن يدعون أنهم جزء من الثورة (أو أنهم الثورة)، ليس فقط جماعة الإخوان المسلمين بل أطراف في إعلان دمشق، و"منشقين"، ونخب انخرطت في بكائية على السنة المستهدفين في القصف والقتل، أو الذين وجدوا أن الطابع العام في الصراع ضد النظام بات "سنياً"، أو التابعين لدول إقليمية هي ذاتها سلفية (السعودية). من الواضح أن هناك من ركب الأسلمة لكي يتحول إلى قوة مهيمنة، ويات يشتغل بالتسني لكي يقول أنه الأغلبية التي يجب أن تحكم. وهناك من يريد أن يفرض سطوته الاقتصادية بدلاً لرامي مخلوف، وهكذا أي أن المصالح هي التي تحرك كل هؤلاء "السنة". لكن، الحرية لا تعني حكم الأغلبية الدينية، بل تفتح لنظام جديد يتجاوز الدين، ويقوم على إرادة الشعب، ومبدأ المواطنة، والأغلبية التي تتحقق في الانتخابات على أساس برنامج سياسي وليس طائفي.

**الحرية لا تعني حكم الأغلبية الدينية، بل تفتح لنظام جديد يتجاوز الدين، ويقوم على إرادة الشعب، ومبدأ المواطنة، والأغلبية التي تتحقق في الانتخابات على أساس برنامج سياسي وليس طائفي. والديمقراطية هي حكم الشعب غير المعرف بدين أو طائفة.**

إن، وصلنا إلى وضع باتت فيه أطراف معارضة تكرر الخطاب الذي يريده النظام، وتنطلق من المعادلة التي رسمها منذ البدء، أي سنة ضد علوية. وأخذ النقاش مجرى الأحقية في الحكم: هل هي للأغلبية أو للأقلية؟ وبالتالي جرى تجاوز أن في سورية ثورة، وأن الشعب ثار لأنه ضد الاستبداد ومن أجل أن يجد العمل والأجر المناسب والتعليم الجيد والعلاج، وأن يقرر مصيره كشعب وليس كطوائف واديان. لم يثر الشعب من أجل حكم مافيا سنوية بدلاً عن المافيا العلوية، ولم ينظر للصراع مع النظام من هذا المنظور أصلاً.



# كارثة إنسانية متوقعة في حلب بعد الحصار... وشبح الجوع يهدد الأهالي



حلب تحت الحصار.. لكننا لن نستسلم. مصدر الصورة: (مركز حلب الاعلامي)

وقع المحظور ودخلت الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في الشطر الشرقي من مدينة حلب في حصار مطبق، بدأته قوات النظام في الثامن من الشهر الجاري، عندما تقدمت على نقاط الملاح لتتمكن من السيطرة نارياً على معبر الكاستلو، الشريان الوحيد الذي يصل تلك الأحياء بريفها، واستكملت تلك القوات بمساندة من الميليشيات الموالية لها بعد أيام قليلة بالتقدم والسيطرة على مناطق ملاصقة للممر الاستراتيجي لتفرض بذلك طوقاً كاملاً عليها، مما يعني بدء معاناة نحو ٤٠٠ ألف شخص، يعيشون في تلك الأحياء.

## مصطفى محمد - حلب

يسيطر الشعور بالخوف على عبد الرزاق العلي (45 عاماً) منذ صار الحصار على المدينة أمراً واقعاً، فمظاهر الجوع في المدينة بدأت تظهر تباعاً، وبيض المواد الغذائية تختفي تدريجياً من الأسواق والمحال التجارية فيها.

مع بدء كل يوم جديد، يحكم القلق أكثر على عقل "العلي"، وهو أب لخمسة أطفال، لأن كل شيء حوله يوحى بذلك، بدءاً بمشهد الطوابير المتطولة أمام الأفران، ومروراً بأسعار السلع التي ترتفع بشكل لحظي، إلى حركة السيارات شبيهة المعدومة في الشوارع، وانتهاء بوتيرة القصف التي تزداد.

لا يريد العلي القاطن في حي مساكن هنتاو تصديق ما جرى، "كل مساعي النظام السابقة والرامية إلى حصار المدينة بدأت بالفشل، فلماذا نتجح هذه المحاولة على النقيض من سابقاتها؟" يقول لـ"صدى الشام"، ويضيف "أغلب الظن أن العالم الذي سمح للنظام بالتقدم، سيسمح له بتجويع سكان المدينة أيضاً، فهذا العالم سمح له بتدمير أبنية المدينة على رؤوس ساكنيها من قبل".

## حصارٌ مفاجئٌ خالف التوقعات

"الحصار جاء بشكل مفاجئ، وصر أمرأ واقعاً"، بهذا بدأ نائب رئيس مجلس محافظة حلب الحر، منذر السلال، حديثه لـ"صدى الشام"، وخلاصة أضاف: "حتى إعلامياً لم يأخذ نصيبه، فالحصار جاء في وقت تقاسي فيه مدينة منبج من تبعات حملة عسكرية قاسية تقودها طائرات التحالف في الجو وما يسمى بـ"قوات سوريا الديمقراطية على الأرض"، وأيضاً جاء متزامناً مع الزويع التي أحدثتها محاولة الانقلاب الفاشلة على السلطة في تركيا".

## محمد مصطفى:

خلقت كثرة محاولات النظام الفاشلة لمحاورة المدينة حالة من الثقة الزائدة لدى قوات المعارضة بأن المدينة لن تحاصر، وهذا جعلها تحت الأمر الواقع.

من جهته، يشاطر الإعلامي في فيلق الشام، محمد مصطفى، السلال في رأيه السابق أيضاً، حيث يقول "لقد خلقت

الأسواق، وهو ما يفرض على أصحاب السيارات تجنب استخدامها إلا في الحالات الطارئة والضرورية جداً.

**بالرغم من قصر المدة الزمنية الفعلية للحصار، فقد سجلت بعض المواد الغذائية غياباً عن المدينة، كما تأتي المحروقات على رأس قائمة المواد التي اختفت من الأسواق.**

ومنذ ذلك الحين و"شوارع المدينة تعاني من قلة الحركة، إلا من بعض السيارات العامة والعسكرية"، كما يؤكد الصحفي في مركز حلب الإعلامي محمد خطيب. من جانب آخر، أشار خطيب في حديث خاص بـ"صدى الشام"، إلى غياب الخضروات والسلع القابلة للتلف عن أسواق المدينة، واصفاً إياها بـ"الكنز المفقود" من مدينة لا تحوي مساحات خضراء، كغيرها من المدن السورية التي تتعرض للحصار.

ويرى خطيب المتواجد في المدينة، أن "طبيعة العمران في المدينة وقلة المساحات الخضراء لا تساعدان على الزراعة المنزلية وتربية الحيوانات"، منوهاً في الوقت ذاته إلى مسؤولية القصف الكثيف في إفشال أي مشروع يخفف من حدة الحصار.

وفي نفس الاتجاه، قتل المهندس الزراعي محمد الحلبي، من نجاعة الزراعة المنزلية في مدينة كحلب، مبيناً

## المحروقات والخضروات على رأس المواد المفقودة

بالرغم من قصر المدة الزمنية الفعلية للحصار، فقد سجلت بعض المواد الغذائية غياباً عن المدينة، كما تأتي المحروقات على رأس قائمة المواد التي اختفت من



غياب شبه تام للعديد من المواد الغذائية في حلب المحاصرة ولا بدائل ممكنة

موضحاً: "أدبت المشافي الميدانية منذ تأسيسها على تقديم الخدمة الطبية للحالات اليبارة فقط، وذلك للنقص الحاصل في الكادر الطبي، فضلاً عن تعرض المشافي للاستهداف المتكرر، مقابل إسعاف الحالات الحرجة إلى المشافي التركية".

وما يشغل بال السلال تحديداً هم أصحاب الأمراض المزمنة، الذي تساءل "ما هو مصير مرضى الكلى والأورام الخبيثة، وإلى أين سيذهب هؤلاء"، علاوة على النقص الحاصل في مادة حليب الأطفال.

وكان لافتاً بحسب نشطاء من أبناء المدينة أن تتعرض ثلاثة مشافٍ ميدانية للكصف في غضون الأسبوع الماضي، وهي كل من مشفى عمر بن عبد العزيز، ومشفى الزهراء، ومشفى الصاخور، الأمر الذي رأى فيه نفس النشطاء "استهدافاً لأسباب صمود المدينة".

## ما هي البدائل لمواجهة الحصار

عن ذلك يعرب السلال عن قناعاته بأن "كل السبل تبقى قاصرة بدون القوة التي تعزز من طرحها على الطرفين الآخرين، أي النظام والوحدات الكردية المتواجدة في حي المشايخ المقصود الذي يشرف على معبر الكاستلو"، ويكشف في هذا السياق عن "فشل مبادرة ترعاها أطراف دولية مؤثرة" بحسب وصفه، تقضي بحل الخلاف بين قوات سوريا الديمقراطية وقوات المعارضة، وفتح ممرات آمنة بين حي الشيخ مصعود وبين الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة.

من جانب آخر تمنى السلال "ألا تكون المعارضة مضطرة للتعامل مع اللجنة الدولية التي تشكلت بغرض إيصال المساعدات الدولية للمناطق المحاصرة، لأن التعامل معها قد يملئ عليها بعض الشروط الاستسلامية"، على حد تقديره. وتصر المؤسسات المدنية في الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة، على ضرورة وضع العالم أمام مسؤولياته، وتشير هنا إلى "مواصلة إدخال المواد الغذائية إلى بلدي كفريا والوقعة في ريف حلب، بينما يتكفي العالم بالقلق حيال ما يجري في حلب".

## "درب حلب"

دعماً لصمود المدينة وبحسب عن كافة الحلول الممكنة في كافة النواحي، أطلق نشطاء من مدينة حلب حملة "درب حلب".

وذكر الصحفي مهند نجار، المسؤول في الحملة، جملة من الأهداف للحملة التي أطلقت من مدينة عينتاب التركية، من بينها "تنسيق الجهد الإنساني ما أمكن، والقيام بالدراسات اللازمة لضمان تعميم الاحتياجات الإنسانية بشكل فعال، وتأمين الشق الهندسي من طرق وخلافه لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحررة، والمناصرة والحشد لمنع إحكام السيطرة على حلب على الصعيدين الدولي والإقليمي".

وأكد نجار خلال حديثه لـ"صدى الشام"، أن "الدى المبادرة تصور لتأسيس مشاريع زراعية وصناعية مماثلة لتلك التي تأسست في مدينتي دوما وداريا"، مشيراً في معرض حديثه إلى "مأساوية الأوضاع الإنسانية في الأحياء المحاصرة".

ومهما يكن من أمر، فالمرآب لأوضاع المدينة عن كذب لا يملك إلا أن يعترف بحدودية عمل هذه المبادرات، لظالم أن المدينة تتعرض لحصار خانق، وسط صمت دولي إن لم يكن توافقاً لفرض حل سياسي يبدو أن الاتفاق عليه قد جرى.

أن "الزراعة بحاجة لمساحات خضراء، بينما تعتبر المدينة صناعية بالدرجة الأولى". وأردف الحلبي: "إضافة إلى أن الاعتماد على الزراعة لا يعني أن الزارع سيأكل بعد زراعته مباشرة، بل لا بد أن يمر المحصول بدورة النمو، التي قد تمتد لأشهر".

## الاحتكار والجهود المبذولة لمعالجته

بوادر أزمة غذائية غير مسبوقه بدأت تصف بالمدينة. وفي هذا التفصيل، كتب الناشط في مدينة حلب، منذر عتقي، على صفحته الشخصية "فيسبوك": "في جولة التبع كل شيء يرتفع ثمنه، وحتى جاري البسيط الطيب "الشوا" رفع أسعاره، لا يوجد في المدينة إلا بعض الحشائش الخضراء المعروضة للبيع فقط".

ولمواجهة ظاهرة احتكار بعض السلع الغذائية التي لازالت متوفرة في الأسواق، عمد المجلس المحلي في المدينة إلى تشكيل لجان رقابية تكون مهمتها مراقبة الأسعار، وتنظيم الضبوط بحق المخالفين منهم.

وهنا يؤكد المتحدث الرسمي باسم المجلس المحلي، بشر حاي، التزام غالبية التجار بالمدينة بالتسعيرة المحددة، وبلغت إلى تكافل المجتمع لمواجهة الظروف الاقتصادية السيئة التي تصف بالمدينة. لكن وعلى الرغم من ذلك تحدث ناشطون من أبناء المدينة عن تسجيلهم لحالات محدودة من احتكار التجار للمواد الغذائية، والمحروقات على وجه الخصوص.

غير أن الصحفي محمد خطيب رفض الحديث عن احتكار لمواد المحروقات، لأنها غير موجودة أصلاً، إذ قال "لا وجود لمادة البنزين في الأسواق بتاتاً، لأنها لم تعد تدخل المدينة".

في الأثناء أكد رئيس المجلس المحلي لمدينة حلب، بريتا حاجي حسن، سعي المجلس المحلي وبالتعاون مع الفصائل العسكرية وسلطات المعارضة إلى ترشيد الاستهلاك، ومنع اكتناز السلع، وضبط الأسعار، لمنع التجار من زيادتها.

وقال في تصريحات لوكالة رويترز: "إن سلطات المعارضة تحرك أيضاً لفتح "طرق بديلة" إلى مناطق سيطرتها في المدينة"، مضيفاً "عندنا إمكانية لفتح طرق بديلة، لأن الوضع ما زال ضمن السيطرة".

## الخدمة الصحية في حدها الأدنى

مع دخول الشطر الشرقي في الحصار وبالتزامن مع المجازر اليومية التي تشهدها تلك الأحياء، طفت على السطح مشكلة إسعاف الحالات الطارئة إلى المشافي التركية.

**وضع مأساوي ينتظر الحالات الصحية الحرجة والمصابين بالأمراض المزمنة والأورام الخبيثة في حلب بعد استهداف المشافي الميدانية، وإغلاق الطريق باتجاه المشافي التركية.**

وهو الأمر الذي وصفه المسؤول في مجلس المحافظة منذر السلال بـ"الكارثي"،

## الكاتب مصطفى الناصري لـ "صدي الشام": الفن حافظ على الوجه السلمي للثورة السورية

حاوره: عمار الحلبي

مصطفى سليمان الناصري فنان وكتّاب سوري فلسطيني، ولد بالعاصمة دمشق عام 1979، وعمل شاعراً وصحافياً ومصمم جرافيك، وأصدر كتاب "صدقت كل شيء" قبل أن يهاجر إلى إيطاليا عام 2009، ويستلم رئاسة تحرير مجلة "الجريد" التي تختص بالمهاجرين. في عام 2013 أنتج فيلمه الوثائقي "أنا مع العروسة"، الذي يصور رحلة تهريب لاجئين سوريين وفلسطينيين من إيطاليا إلى السويد، عبر ابتداء مشهد حفلة عرس للتغطية على المهاجرين الذين كانوا داخل السيارات على أنهم أصحاب الزفاف، وحصد الفيلم أكثر من 110 جائزة سينمائية، وحقق مشاركات واسعة.

حصل الناصري على الجنسية الإيطالية عام 2015، وحصل بعد عام على الجنسية الفخرية عن الشعر، وترأس دار المتوسط للنشر التي تأسست بإيطاليا عام 2015. وفي لقاء خاص مع "صدي الشام"، تحدث الكاتب مصطفى الناصري مطولاً عن الواقع السوري والإنتاج الثقافي والفني في سورية خلال الأزمة.

### السوريون البسطاء هم أصحاب المأساة الأكبر

أكد الناصري بعد مشاركته بمعرض الكتاب في اسطنبول، الذي أجري يوم السبت 2016/7/23، أن المشاركة تعول على الجانب العربي القارئ في اسطنبول، وخصوصاً السورية، فمعظم الكتب المشاركة تتحدث عن موضوعات لها علاقة بالثورة السورية، وأبرزها "مأمي حبيب، والتراجميديا"، منسرا إلى أن تركيا لم تكن هدفاً رئيسياً، ولكن وجو ملوني سوري وعربي من السياح والعقبيين الذين من الممكن أن يقرأوا جعلنا نكون متواجدين وقربيين من الناس.

وفيما يخص المأساة السورية، قال الناصري إن سورية تعرضت لحرب جائرة ومنهجية من قبل النظام السوري، موضحاً أن أحد الأخطاء التي جرت هي عمليات التسليح التي فرضت على السوريين، وهو ما زاد الظلم والمأساة



الكاتب مصطفى سليمان الناصري أثناء مشاركته في معرض الكتاب في اسطنبول (خاص - صدي الشام)

### الإنجاز الثوري حقق نقلات نوعية

أما من ناحية الإنتاج الثقافي السوري في ظل الثورة، فأشاد الناصري باستقلالية الإنتاج السوري والثوري منه على وجه الخصوص، حيث أكد أن المثقفين السوريين تمكنوا من إبراز أنفسهم عالمياً من خلال التطور المتسارع للسينما السورية والرواية السورية، وبيات وقعتها أكبر من الإعلام.

وأوضح الناصري أن القضية السورية ملفتة للمجتمع الدولي، وهذا الأمر زاد الاهتمام بها، وبالتالي زاد من قدرة الإبداع الثوري على النضج

على السوريين والناس البسيطة منهم على وجه الخصوص، التي تلقّت الكمّية الأكبر من الضرر والمأساة.

وعن رأيه بالمهاجرين السوريين في أوروبا، لفت الناصري إلى أن النسبة الأكبر من المهاجرين السوريين تمكنوا من إعطاء صورة حضارية عن شعبيهم، وسبب خصوصيتهم بالدول الأوروبية وحجمهم الكبير، وحيالة معظمهم لشهادات جامعية مهمة، وهؤلاء تمكنوا من الحفاظ على الوجه السوري المثقف والمتمنح. إلا أنه قال إن النسبة الأقل استغلت الظروف وكانت عالية على المجتمعات التي لجأت إليها.

بسرعة ليساهم في تسليط الضوء على المأساة السورية، وكانت نوعاً من التغلب على السلاح والتمسك بالحياة والإصرار على البقاء.

وأشاد الناصري بتطور قدرات الفنانين السوريين من خلال الإجازات الفردية الأعمال التي تشارك بها عالمياً. موضحاً أن الفن حافظ على الوجه السلمي للثورة السورية، مع ملاحظة أنه لا يوجد إنجاز علمي أو فني متكامل، ولكنه يمثل طريقاً نحو إنجاز أعمال أفضل مع الوقت، مشيراً إلى أن الفنانين السوريين تمكنوا من إنجاز مهمتهم وإيصال صوت السوريين إلى المحافل الدولية.

## أدب الثورة السورية... هل آن أوانه أم ننتظر الإنجاز؟

محمد أمين

ورغم أن ما جرى ولا يزال يجري في سورية من ثورة ربما سيكون لها دور كبير في تغيير منطقة الشرق الأوسط، إلا أن ما كتبت عنها لم يرق إلى مستوى ما يحدث، رغم ظهور تجارب تحاول محاكاة الحدث ولكن لم تعص في كنهه، ولم تجد لها سيلاً للرسو في ميناها.

كان الأدب من أقوى الأسلحة في الثورة الفلسطينية التي أنتجت منذ النكبة في عام ١٩٤٨ أدباً كان ولا يزال المرأة التي تعكس نضال شعب أقتلعت من أرضه، ولكنه حافظ على ذكارة حية تغذيها قصائد محمود درويش، وسميح القاسم، وإبراهيم طوقان، وروايات غسان كنفاني، وسواهم من مبدعي الثورة الفلسطينية.

وربما كان لتطور الإعلام بكل أنواعه وخاصة الإعلام الاجتماعي دور في التقليل من شأن الأدب، حيث باتت هناك طرق متعددة للتعبير، كما أن انتشار السوريين بالأحداث الدامية والمجازر اليومية، وتقطع السبل بالملايين، ويحشون الدائم والندوب عن سبل للحياة الآمنة، شغلهم عن الاهتمام بالأدب، والثقافة على وجه العموم، كما لعبت حالة عدم الاستقرار، والتفرق في المنافي القريبة والبعيدة، ومتابعة ما يحدث دوراً رئيسياً في عدم قدرة المبدعين السوريين على الأدب على الإنتاج، وخاصة في ظل عدم وجود مؤسسات من الممكن أن تترعى الكتاب والمبدعين، وتقدم لهم ما يعينهم على تكاليف الحياة المرتفعة في بلاد العرب، والعجم.

وما جرى بالأدب انسحب تماماً على الفنون، حيث لم تظهر أعمال مسرحية، أو سينمائية، أو تلفزيونية ذات قيمة فكرية وثقافية حقيقية، رغم أن الساحة السورية الثورية لا تخلو من مبدعين كانت لهم تجارب مشهودة في مرحلة ما قبل الثورة. وهنا يلعب الجانب المادي الدور الرئيسي في ظهور الأعمال الفنية المهمة، حيث الكلفة العالية التي لا يستطيع تحملها إلا مؤسسات كبرى، أو رجال أعمال مؤمنين بأهمية الفن في نصرة الثورات، وخلق وعي جديد، وهذا لم يحدث رغم النداءات المستمرة من مبدعين سوريين وجدوا أنفسهم في النهاية في بلاد اللجوء عاجزين عن فعل شيء، يبحثون عن أعمال بعيدة عن الفن، والأدب.

هذا أدب ثورة، الأمر يحتاج وقتاً أكثر. هناك أعمال أدبية ظهرت خلال سنوات الثورة وتحدثت عنها ولكنها لا تحتمل بذور أدب ثورة، لأن أدب الثورة لا يتحمل فقط عنها، بل يجب أن يكون ثورة على الأشكال، الأساليب والمضامين الأدبية السابقة". مضيفاً في حديث مع "صدي الشام": "بهذا المفهوم لم يظهر أدب ثورة بعد، وهذا الأمر مرهون بالوقت، ولكن لا يعني أن علينا الانتظار حتى انتهاء الثورة حتى نتجج أدباً عنها. وظهرت محاولات متعددة خلال سنوات الثورة في الشعر، والقصة القصيرة، والقصة القصيرة جداً، وتجارب روائية، ولكن كلها تندرج ضمن تصنيف الأعمال الأدبية التي تتحدث عن الثورة، وتجعل منها موضوعاً، ولكن لا يمكن القول أنها تنتمي إلى أدب الثورة، لأنها لم تحدث تغييراً في أشكال المعالجة الأدبية". وفق سلوم.

كتابة أدبية عن الثورة اليوم مجرد إضاعة للوقت"، مضيفاً في حديث مع "صدي الشام": "الثورة قائمة، والحرب ما تزال زنيقية، والثورة بحد ذاتها فعل متحول، ولا يمكن التنبؤ بالنتيجة قبل النهاية. والثورة تاريخ قبل كل شيء، والتاريخ لا يكتب إلا بعد الإجازة، وإلا فالكاتب ستكون آراء، وصحافة، وتنبؤات منجمين". ولقت الأديبة إلى أن "كل الرايات التاريخية العظيمة كتبت بعد نهاية الحدث، وتاريخه"، مستشهدة بالرواية العالمية "ذهب مع الريح" للكاتبة الأمريكية مارغريت ميتشل، والتي صدرت في الثلاثينيات من القرن المنصرم وتناولت الحرب الأهلية بين ولايات الجنوب، ولايات الشمال في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٨٦١، واستمرت لعدة سنوات.

**خيري الذهبي: كل كتابة أدبية عن الثورة اليوم مجرد إضاعة للوقت. فالثورة قائمة، والحرب ما تزال زنيقية. والثورة بحد ذاتها فعل متحول، ولا يمكن التنبؤ بالنتيجة قبل النهاية.**

من جانب، يرى الكاتب محمد سلوم أن "الأدب يظهر ويتطور بشكل بطيء، ومن ثم لا نستطيع القول بين يوم وليلة أن

لا واردة في الجزيرة... ولا أحد يبقى ليروي، لا أحد يبقى لسمع، ولا أحد سيخبر تلك الدمية عن عود الطفلة التي أكملت لها الطائرات حملها وصعدت للسماح أسرع مما تخيلت. لا أحد.

حظظة الآن يسكن في المسافة بين إقلاع الطائرات إلى السماء وإقلاع الأرواح إلى نفس السماء المعدنية الرصاصية المعلقة. السماء المقبرة... ولا قبلة تختبئ على زاوية الإطار، فاللوحه الآن سوداء كاملة، ولم يعد هناك مكان في هذا العالم لنا، فاتفرك وصوتك على باب دمشق وأغلق وراءك باب المقبرة.

البحر يسيل من لوحة السوريين الآن يا ناجي ويفرق حظظة. حظظة ابن العشر سنوات لن يكبر كما قلت، هو هناك مرمي على شاطئ اللوحة والملح ثقيل على أحلامه. فاطمة غرقت أيضاً يا ناجي، فأرسم لوحتك الأخيرة على الرمل ولا تدعي الموت البسيط بطلقات مسدس كاتم للصوت، بل اعترف أنك من قبل أن تولد قد كنت إرهابياً، أنك هجمت بجيبك على الرصاص المسكينة وفجرتها وانفجرت. لا تدر وجهك لنا يا حظظة. لا تصدق غير أصابعك يا ناجي. لا تعترف فينا، لكن لا تعترف بموتك أيضاً. كسي لا يكون الموت هو الناجي الوحيد من هذه الجزيرة.

أشرف في سياق حديثه إلى أن "من كتب عن الثورة هم كتّاب كانوا معروفين قبل الثورة"، مضيفاً: "من المفترض أن يفرض أدب الثورة أسماء أدبية جديدة، وهذا لم يحدث حتى الآن، فضلاً عن الأشكال والمضامين الأدبية الجديدة"، مضيفاً: "جاء كتاب كانوا إلى وقت قريب أعضاء في اتحاد كتاب العرب التابع للنظام، ويمجدون "القائد"، وكتبوا عن حرب تجري، وليس ثورة، وتم الاحتفاء بهم إعلامياً على أساس أنهم كتّاباً أدبياً ثورياً، وهذا ليس صحيحاً على الإطلاق". واختتم سلوم حديثه لـ "صدي الشام" بالقول: "ظهرت أعمال أدبية عديدة تناولت أحداث الثورة، ولكن لم يظهر حتى أدب ثورة حتى الآن".



فعالية ثقافية للأطفال في فم فم أطلمة الحدودي

ميسون شفير

### لا تعترف

#### بموتك يا حظظة

لا تدر وجهك لنا يا حظظة، فما عادت لنا ملامح تستقبلك. خذ سفريتك الصادمة الصادقة واترك لنا لوحتنا الفارغة الامن الجزيرة.

لقد حاولنا يا حظظة أن ندير ظهرنا لخوفنا المتوحش فينا، والمتوحش علينا، وأن ندخل اللوحة مثلك كاملين إلا من نقصنا. حاولنا أن نمشي فيها باتجاه النهر، وكنت فاطمة دلبنا الأول إليك، لكننا لم نصل إلا لهذا العطش. فلا تلم دمننا على كل هذا الأسود.

هو نرّف طويل طويل يا حظظة، خيط دم يصل بين المجرات، وبين التاريخ والجغرافية، وبين يدك الموضعتين خلق ظهرك وخصر هذه الأرض.

حاولنا يا حظظة أن نرشي الحياة بقاماتنا، عليها فقط تمنحنا ظلالاً إذا وقفنا، ونسينا يا حظظة أن لا ظلال في القبور.

لقد حاولنا يا حظظة الساكن فينا أن نموت مثلك، لنعيش مثلك، وورثت كفر نبل عن أصابعك ذكاءك اللاذع، وكان كل واحد فينا يدير وجهه للحقيقية وظهره لكل هذا العالم، وكنا نقول مثلك أن الطريق إلى اللوحة واضح تماماً مثل الطريق إلى قلب العاشقة.

لا عاشقة لهذا القمر يا ناجي، لهذا القمر الذي يمتنى أن يدخل الزنازين في بيلادي ولو لساعة واحدة، عله يضيء قلوبهم قبل الموت الذي يعري كل الآلهة، الموت تحت التعذيب.

هي الخيام يا حظظة، حظ الفلسطيني السوري الأوفر. هي الخيام التي صارت هي حدوننا من الشمال والغرب ومن الشرق والجنوب، فلا تخف علينا من الجهات ولا من نسيان الخرطة، بعد أن صاروا يرمون لنا الحياة مجففة وقاسية، لتناولها مع البرد والحصى.

هل تأخرنا كثيراً يا ناجي، هل تأخرنا بالوقوف، وتأخرنا أيضاً بفهم هذا العالم، كل العالم، حين لم نعد جيداً أننا نقاتل بوقفنا هذه من قتلنا، وأن من قتلنا خلق لقاماتنا تلك الأصنام والتمائيل، وأنه أتقن تماماً لعبة مسرح العرائس، وأنه كان على حظظة أن يموت ألف موت.

في تاريخ استشهاده، نحني نزوحك الأول من عين الحلوة، فأطريق إليها مسار يمر من حلب، وتعد لك المحطات باسم المجازر، والمجازر باسم المدن، والمدن باسم الأماكن المقفرة.

لا واردة في الجزيرة... ولا أحد يبقى ليروي، لا أحد يبقى لسمع، ولا أحد سيخبر تلك الدمية عن عود الطفلة التي أكملت لها الطائرات حملها وصعدت للسماح أسرع مما تخيلت. لا أحد.

حظظة الآن يسكن في المسافة بين إقلاع الطائرات إلى السماء وإقلاع الأرواح إلى نفس السماء المعدنية الرصاصية المعلقة. السماء المقبرة... ولا قبلة تختبئ على زاوية الإطار، فاللوحه الآن سوداء كاملة، ولم يعد هناك مكان في هذا العالم لنا، فاتفرك وصوتك على باب دمشق وأغلق وراءك باب المقبرة.

البحر يسيل من لوحة السوريين الآن يا ناجي ويفرق حظظة. حظظة ابن العشر سنوات لن يكبر كما قلت، هو هناك مرمي على شاطئ اللوحة والملح ثقيل على أحلامه. فاطمة غرقت أيضاً يا ناجي، فأرسم لوحتك الأخيرة على الرمل ولا تدعي الموت البسيط بطلقات مسدس كاتم للصوت، بل اعترف أنك من قبل أن تولد قد كنت إرهابياً، أنك هجمت بجيبك على الرصاص المسكينة وفجرتها وانفجرت. لا تدر وجهك لنا يا حظظة. لا تصدق غير أصابعك يا ناجي. لا تعترف فينا، لكن لا تعترف بموتك أيضاً. كسي لا يكون الموت هو الناجي الوحيد من هذه الجزيرة.

حظظة الآن يسكن في المسافة بين إقلاع الطائرات إلى السماء وإقلاع الأرواح إلى نفس السماء المعدنية الرصاصية المعلقة. السماء المقبرة... ولا قبلة تختبئ على زاوية الإطار، فاللوحه الآن سوداء كاملة، ولم يعد هناك مكان في هذا العالم لنا، فاتفرك وصوتك على باب دمشق وأغلق وراءك باب المقبرة.

البحر يسيل من لوحة السوريين الآن يا ناجي ويفرق حظظة. حظظة ابن العشر سنوات لن يكبر كما قلت، هو هناك مرمي على شاطئ اللوحة والملح ثقيل على أحلامه. فاطمة غرقت أيضاً يا ناجي، فأرسم لوحتك الأخيرة على الرمل ولا تدعي الموت البسيط بطلقات مسدس كاتم للصوت، بل اعترف أنك من قبل أن تولد قد كنت إرهابياً، أنك هجمت بجيبك على الرصاص المسكينة وفجرتها وانفجرت. لا تدر وجهك لنا يا حظظة. لا تصدق غير أصابعك يا ناجي. لا تعترف فينا، لكن لا تعترف بموتك أيضاً. كسي لا يكون الموت هو الناجي الوحيد من هذه الجزيرة.

حظظة الآن يسكن في المسافة بين إقلاع الطائرات إلى السماء وإقلاع الأرواح إلى نفس السماء المعدنية الرصاصية المعلقة. السماء المقبرة... ولا قبلة تختبئ على زاوية الإطار، فاللوحه الآن سوداء كاملة، ولم يعد هناك مكان في هذا العالم لنا، فاتفرك وصوتك على باب دمشق وأغلق وراءك باب المقبرة.

البحر يسيل من لوحة السوريين الآن يا ناجي ويفرق حظظة. حظظة ابن العشر سنوات لن يكبر كما قلت، هو هناك مرمي على شاطئ اللوحة والملح ثقيل على أحلامه. فاطمة غرقت أيضاً يا ناجي، فأرسم لوحتك الأخيرة على الرمل ولا تدعي الموت البسيط بطلقات مسدس كاتم للصوت، بل اعترف أنك من قبل أن تولد قد كنت إرهابياً، أنك هجمت بجيبك على الرصاص المسكينة وفجرتها وانفجرت. لا تدر وجهك لنا يا حظظة. لا تصدق غير أصابعك يا ناجي. لا تعترف فينا، لكن لا تعترف بموتك أيضاً. كسي لا يكون الموت هو الناجي الوحيد من هذه الجزيرة.

# الظروف الاقتصادية السيئة تحرم 70% من الطلاب السوريين في تركيا من التعليم

شريف قطرب

خمس سنوات مرت على الأزمة السورية، ألفت بظلالها على جميع نواحي حياة السوريين في الداخل السوري ودول اللجوء، وسط ضبابية تلف مستقبل البلاد، ومستقبل جيل كامل مهدد بالضياع، جيل يبقى هو الخاسر الأكبر في دوامة هذا الصراع.

محمد، ١٠ سنوات، طفل سوري يبيع البسكويت في شوارع إسطنبول ليساهم في مساعدة أسرته المكونة من والدته وأخته الثلاثة، يروي لنا: "لم أذهب إلى المدرسة قط منذ وصولي إلى تركيا، لأنني بدأت العمل لمساعدة أمي وأختي، وأتمنى الذهاب إلى المدرسة مثل بقية الأولاد الذين هم بعمرى لكن الوضع المادي يمنعني من ذلك".

ووفقاً لإحصائيات الأمم المتحدة، فإن "أكثر من ٢.٧ مليون طفل سوري خارج مقاعد الدراسة ويعتبرون بحكم المتسربين من العملية التعليمية في سوريا ودول الجوار". وتحتل تركيا المرتبة الأولى بالنسبة لأعداد اللاجئين، وبالتالي الأطفال الذين هم في سن التعليم والدراسة مقارنة مع بقية الدول التي يتواجد فيها السوريون.

وبحسب تقرير منظمة "هيومن رايتس ووتش" لعام ٢٠١٥، يوجد في تركيا حوالي ٧٠٨ آلاف طفل سوري في سن الدراسة موزعين بين المخيمات والمدن التي يتواجد فيها السوريون. التحق منهم حوالي ٢١٢ ألف بالمدارس و٤٠٠ ألف طفل لم يتحقوا في صفوف التعليم وذلك لأسباب اقتصادية وعائلية.

بعض الأسر السورية المقيمة في تركيا لا ترسل أطفالها إلى المدارس بحجة عدم إتقان اللغة التركية، والبعض الآخر يرسل أطفاله للعمل أو التسول، رغم أن الحكومة التركية لا تمنع التحاق أي طفل بمدارسها، بل توفر الدعم للجهات التي ترغب في إقامة مدارس في تركيا، وتعمل أيضاً على توفير الدعم المادي للطلاب المداومين في مدارسها الحكومية. كما أنها أقامت بإنشاء ٣٤ مركزاً تعليمياً في المخيمات و٢٢٢ مركزاً في المدن التي يتواجد فيها السوريون، وفقاً لما جاء في تقرير "هيومن رايتس ووتش".

ويحصل الطلبة السوريين على فرصهم الدراسية في تركيا عبر التحاقهم بالمدارس الحكومية التركية والمدارس الخاصة التي أنشأها سوريون ودعمتها الحكومة التركية عن طريق تسهيل التراخيص القانونية ومدتها ببعض الأثاث والمساعدة. وكذلك المدارس التي أنشأتها مؤسسات المجتمع المدني التركية والسورية وبعض الجمعيات بشكل تعاوني، والمدارس الملحقة

بالمخيمات والتي أنشأتها المنظمات الدولية ومنظمة الأمم المتحدة "اليونيسيف".

## تعاني عملية التعليم في "مراكز التعليم المؤقتة" في تركيا من عدة صعوبات أهمها العدد الكبير للطلاب، والذي لا ينسجم مع الإمكانيات المتاحة، وضعف التمويل الذي أدى إلى ضعف المنشآت ووسائل التعليم.

لكن وعلى الرغم من سعي الحكومة التركية الجاد في تقديم الدعم والمساعدة، وإحصائيات وزارة التربية التركية التي تشير إلى التحاق حوالي ٧٠ ألف طالب



سوري بالمدارس الحكومية، إلا أن ما هو مقدم من إمكانيات لا يرقى إلى مستوى وحجم المشكلة التي تتفاقم يوماً بعد يوم. فاللغة هي عائق كبير يواجهه الطلبة السوريين في المدارس الحكومية التركية بشكل عام. غير أن البعض يرى في المدارس الخاصة والتي تطلق عليها الحكومة التركية "مراكز تعليم مؤقتة"، حلاً لمسألة التعليم كونها تدرس باللغة العربية. إلا أن التعليم في هذه المدارس يتعرض لعوائق كثيرة، تكمن في عدد الطلاب الكبير الذي لا ينسجم مع الإمكانيات المتاحة، وضعف التمويل الذي أدى إلى ضعف في المنشآت ووسائل التعليم، فضلاً عن اعتماد الكثير من المدارس السورية على مدرسين غير متخصصين. فيما يعاني العديد من المدرسين المختصين من التهميش بسبب المحسوبيات والعائلية والمناطقية في تعيين الكادر التدريسي.

في بعض النواحي التعليمية هو من أهم أسباب معاناة المدرسين والطلاب. كما أن تندي أجور المعلمين وسوء الإدارة يؤثر سلباً على جودة التعليم ونوعيته".

## يعتبر عدم وجود مرجعية موحدة لمدارس السوريين في تركيا أهم المعوقات التي تقف في طريق عملية التعليم، حيث أدى ذلك إلى اختلاف المناهج، وهو ما كان له أثر سلبي أدى إلى عدم الاعتراف بالشهادات عالمياً أو تركيا.

تتعدد مرجعيات المدارس وتختلف حسب الجهة الممولة، فمنها من تشرف عليه

## المعلمون ليسوا بأفضل حال

يؤكد الأستاذ أحمد مراد، مدرس اللغة العربية في إحدى مدارس إسطنبول، أن "انخفاض أجور المعلمين والفساد الموجود

الأولى"، والتي تشمل الصفوف من الأول وحتى الصف الرابع "الإبتدائي". فوفقاً للقائمين على المشروع، فإن هذه الفئة هي الركيزة الأساسية لإعداد الطلاب والجيل الجديد الذي يعاني من أزمات الحرب والدمار والقصف المستمر، وذلك بتطبيق الشقين النظري والعلمي ضمن المشروع التربوي".

وبيّن ديبس، في تصريحه، أنه "يتم إعداد ١٣٠ معلمة ضمن هذا المشروع، من ضمنهم ٢٥ من عين ترما و٣٠ من كفر بطنا وعربين و٧ مدرسات من حزة، فيما باقي المدرسات من مدينة زملكا".

موضحاً أن "عملية التأهيل تتم من خلال المحاضرات النظرية كمرحلة أولى، ومن ثم الطريقة التطبيقية، من خلال تطبيق

## تيميم الياس

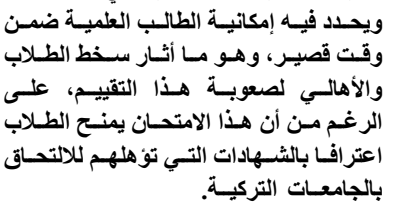
حتى الآن، ما يزال البحث في موقع «صدى الشام» صعباً جداً. فالباحث عن اسم كاتب معين أو عن موضوع معين لا يجد ضالته في الموقع إلا إذا كتب عنوان التقرير كاملاً أو اسم الكاتب كاملاً وكما كتبت في الموقع بالضبط. وأي خطأ بأي حرف في العنوان أو الاسم يقود البحث إلى جملة «لا توجد نتائج». الرجاء تعديل البحث ليكون أكثر سهولة.

## حاتم المحمد

لإرسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم: sada.alshaam@gmail.com

## الشهيد

### محمد نور زهرا



محمد نور حاتم زهرا من مواليد مدينة دمشق كفرسوسة، وهو شاب عشيرتي عرفه زفاقه بمبادراته الإيجابية. ومع بداية الحراك الثوري في مدينة دمشق دفعته روح المبادرة للالتحاق والمشاركة وتنظيم المظاهرات الأولى التي كانت تقوم في منطقة كفر سوسة وداريا، والتي خرجت تطلب بالحرية والكرامة.

لكن نور، الشاب لم يقنع فقط بالمظاهرات، بل أراد أن يقدم للثورة أكثر، عمل على مشروع جديد يعبر من خلاله عن روحية الثورة بسلاح جديد هو علم «البخاخ»، فعمله وبدا يخط على جدران أنبية أحياء مدينة دمشق عباراته الثورية والتي ازجعت النظام ومخبراته الأمنية وشكلت لها قلقاً

وذعراً، فكان ينتقل من جدار لآخر ومن حي إلى حي. وبرزت أعماله على الجدران والأنبية حتى أطلق عليه اسم «الرجل البخاخ» الذي شغل أجهزة الأمن.

استمر الرجل البخاخ كشخصية مجهولة إلى أن التقطت إحدى كاميرات المدارس التي كان يكتب على جدارها صورة له، فتم اعتقاله على إثرها في بداية عام ٢٠١٢ من قبل فرع الأمن العسكري في السرية ٢١٥، لمدة ٥٦ يوماً تعرض خلالها للتعذيب. وبعد خروجه من الاعتقال، عاد الطريق الذي بدأه.

وفي ٤ نيسان ٢٠١٢، نجح نور من محاولة اغتيال استشهد خلالها رفيقه «خالد الحام وفهد زيدي». لكن وبعد فترة قصيرة بينما كان يستقل سيارة بين كفر سوسة وداريا، استهدف الرجل البخاخ على يد النظام، واستشهد بتاريخ ٢٨/٤/٢٠١٢. عن عمر ٢٣ عاماً، تاركاً عباراته خلفه على جدران مدينته.

شعب جثمانه بتاريخ ٣٠/٤/٢٠١٢ في ساحة الحرية في منطقة كفرسوسة، وسط جنازة تحولت إلى مظاهرة حاشدة.

## مشاريع لدعم العملية التربوية في الغوطة

### رنا جاموس

وقال المهندس خالد ديباس، مدير المكتب التعليمي في مدينة زملكا بالغوطة الشرقية، في حديث خاص لـ"صدى الشام"، أن "المشروع بدأ منذ أسبوع، بمعدل جلستين يومياً، ومدة الجلسة ساعة واحدة. وذلك لوجود نقص في الكفاءات التعليمية في الغوطة". وأضاف ديباس أن "المشروع أقيم برعاية المكتب التعليمي في زملكا، فيما قام المجلس المحلي للمدينة بتقديم الوقود والنقل للمدرسات اللواتي يحضرن الدورة من عدة مناطق محيطة بمدينة زملكا".

وفي محاولة لإيجاد حلول بديلة، أطلقت إحدى المجالس المحلية في الغوطة الشرقية، مشروع إحياء العملية التعليمية تحت اسم "مشروع تأهيل تربوي"، والذي يهدف إلى تأهيل كوادر المدرسين.

## يعمد القائمون على التعليم في مناطق سوريا عموماً، وفي الغوطة على وجه الخصوص، إلى التأقلم مع الأوضاع، وتطوير التجارب السابقة التي قامت بها مناطق أخرى في الغوطة.

وشرح ديبس أن هناك "تجربتين سابقتين أحدهما في سقيا في مدارس إعمار الشام، أما التجربة الثانية كانت في دوما وكانت أتجح من التي سيققتها من قبل مجموعة مدارس. ونحاول أن نستفيد من النقص الذي حصل في هاتين التجربتين، والتين اعتمدتا على التصوير والتوثيق والفيديو دون الاهتمام بوجوه العملية التعليمية، فيما أننا في هذه الدورة نعتمد على المادة العلمية في المحاضرات التي يقدمها المدرب أحمد العمر، المؤهل الوحيد في المنطقة لهذه العملية بمؤهلات شهادة التأهيل التربوي".

وأشار ديبس إلى أن "الهدف من هذا المشروع في المرتبة الأولى والأخيرة هو أن نعلم القائدة على الطلاب، فيحكم أن الكادر التعليمي بمجمله جديد وليس لديه تجارب سابقة، الأمر الذي يجعله غير قادر على التعامل مع الطلاب أو أهالي الطلاب أو الإدارة بالشكل المطلوب، ومع هذه الدورة سيتم تأهيل الكادر لمعرفة كيفية التعامل مع الطالب تربوياً وكيفية إيصال المعلومة له".

إنه الحصار الذي يرغب الكفاءات العلمية والعقول الراقية على استثمار القدرات البشرية وتأهيلها على أعلى مستوى ممكن، في مسعى لتعليم الطالب الذي هو مستقبل سوريا، والحيولة دون وقوف الحصار في وجه حق الطفل في التعليم والحياة كأي طفل في العالم.

المدرسات للمحاضرات أمام زميلاتهن، ومن ثم تأتي خطوة التطبيق العملي للمحاضرات أمام الطلاب مباشرة". لافتاً إلى وجود مرحلة مستقبلية قد يتم اللجوء إليها إلى طريقة المحاضرات عن بعد عبر الإنترنت.

يعمل المكتب التعليمي ضمن هيكليّة مؤسساتية، ويتألف من مدير مكتب وأمين سر وأعضاء تنفيذيين، يعملون ضمن مقر موجود في زملكا. ورغم الحصار الذي يمتد لأكثر من أربع سنوات والقصف الذي لا يهدأ، يعمد القائمون على التعليم في مناطق سوريا عموماً، وفي الغوطة على وجه الخصوص، إلى التأقلم مع الأوضاع، وتطوير التجارب السابقة التي قامت بها مناطق أخرى في



يتكفل المشروع بإعداد ١٣٠ معلمة من مدن مختلفة في الغوطة الشرقية لدمشق

## ستة اختراعات ابتكرها العلم مؤخراً... تعرف عليها

**1** كشف بطل رياضة الدراجات المائية الفرنسي فرانكي زاباتا، عن اختراعه الجديد «فلاي بورد أير»، والذي يمكن المستخدم من الطيران في الهواء بالاعتماد على محرك نفثات حتى ارتفاع ثلاثة كيلومترات مدة عشر دقائق. وتصل سرعته القصوى إلى 150 كيلومترا في الساعة، مشيراً إلى أن العمل لإيجاز هذا الاختراع تطلب 4 سنوات من العمل الشاق.



**2** جهاز متكامل لمراقبة الأطفال، وهو من أهم الأجهزة الحديثة التي تراقب تحركات الطفل أثناء النوم. يقيس الجهاز الجديد درجة حرارة الجسم كما يقيس ضربات القلب وضغط الدم، ويمكنه أيضاً قياس درجة حرارة الغرفة كما ينبذ في حال وجود أي خطر على الطفل، ويرتبط بتطبيق متوفر على الهاتف الذكي.



**3** مقلاة ذكية تساعد على الطهي ويتحكم بها تطبيق موجود على الهاتف الذكي، وتقوم فكرة عملها على تعديل درجة الحرارة المناسبة لكل وجبة، وتتكسر بالخطوات المطلوبة والمقادير لكل وجبة.



**4** يساعد هذا الجهاز على النوم بشكل صحي ومتوازن، وهو منبه ذكي، وجهاز متعدد الألوان، فيطلق الموسيقى الهادئة أثناء النوم والضوء المناسب، كما يتمكن من قياس درجة حرارة الغرفة ويقوم عدد ساعات النوم المناسبة مع تنظيمها بشكل معتدل، ويمكن ربطه بجهاز هاتف ذكي.



**5** هذه النظارة من أهم الاختراعات الجديدة التي تعمل بدون أزرار أو شاشة لمس، تعمل بمجرد الأوامر الصوتية والإيماءات البصرية، ثلاثية الأبعاد وتصلح لرؤية أفلام ثري دي.



**6** هذا الاختراع الصغير يمكنه التحكم في طريقة ري النباتات والمزروعات أثناء غياب الأشخاص، كما يمكن صاحبه من مراقبة تربة المزروعات وكمية المياه والضوء التي تحتاج إليها، وذلك من خلال ربط الاختراع بالهاتف ذكي.



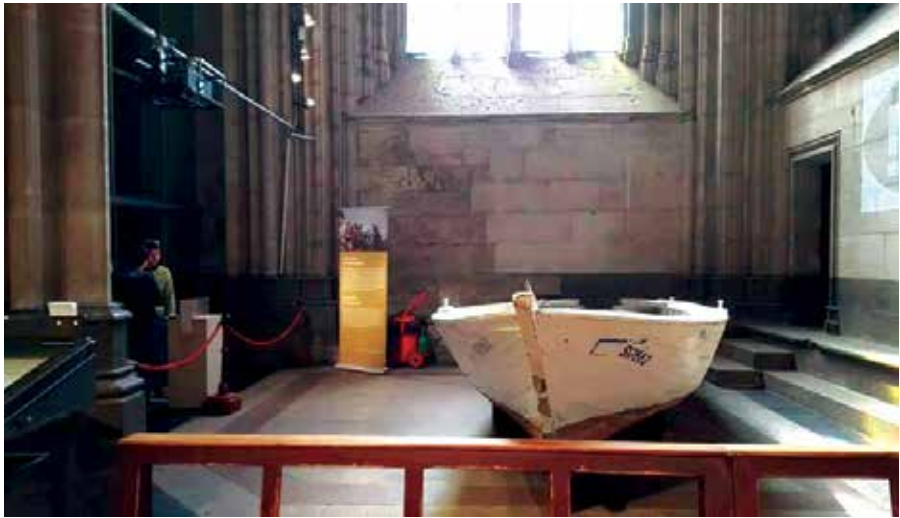
## اعتقادات صحية شائعة... لكنها خاطئة



تترسخ في أذهاننا العديد من المعتقدات الصحية التي سمعناها من هنا وهناك دون أن نتأكد من صحتها، هذه أبرز الاعتقادات الخاطئة الشائعة في العالم:

- 1- تترافق الأزمات القلبية مع شعور شديد بالألم: ٤٠-٦٠٪ من الأزمات القلبية لا تترافق مع الألم. أما نوع الألم الذي قد يصاحب الأزمات القلبية عادة فيشبه الشعور بالحرق في القلب أو وجع الأسنان.
- 2- طرقة مفصل أصابعك مؤذنة: هذه الحركة ليست مضرّة، وينتج الصوت فيها عن فقاعات هواء صغيرة موجودة بين المفصل.
- 3- السكر يزيد نشاط الأطفال: السكر يزيد نشاط الأطفال لزيادة النشاط بها.
- 4- البرد يسبب المرض أو الإنفلونزا: الفيروسات تسبب الإنفلونزا، ويمكن أن تصيبك في كل درجات الحرارة، ويمكن التأكد أن الجلوس في المنزل في الشتاء يزيد احتمال الإصابة لأنك تحتك بالفراد العائلة الذين ينقلون إليك الفيروسات.
- 5- التعرق يخرج السموم من الجسم: العرق يتكون من الماء والأملاح، ولا يمكن أن يبقى الجسم من السموم. هذه وظيفة الكلى والأمعاء.
- 6- الكحول يبقى الجسم دافئاً: يساهم الكحول في خفض درجة حرارة الجسم الداخلية، ما يعطي شعوراً مزيفاً بالدفء.
- 7- شرب اللبن يبطئ الشفاء من الإنفلونزا: اللبن كغيره لا يؤثر على هذا المرض.
- 8- إيقاظ من يمشي في نومه يضره: أفضل شيء تقوم به لشخص يمشي في نومه هو أن توقظه حتى يعود لسريه.
- 9- حلاقة الشعر تزيد كثافته: كل ما يتغير بالحلقة هو سماكة رأس الشعرة ما يوحى بأن الشعر ازداد كثافة.
- 10- مع الوقت تزداد مناعتك ضد المضادات الحيوية: لست أنت من تزداد مناعتك، إنها في الواقع البيكتريا.

## كنيسة الدوم الألمانية تدعو لدعم اللاجئين



وقد قامت كنيسة الدوم بكل ما لها من قيمة دينية اعتبارية، في تاريخ ١٧/٠٥/٢٠١٥، بحركة داعمة لوجود اللاجئين، حيث أطفأت أنوارها لأول مرة في تاريخها احتجاجاً على تنظيم حركة "أوربيون وطنيون ضد أسلمة الغرب" (بيفيدا) لمسيرة في المدينة، وذلك تعبيراً عنها عن موقفها القوي الرفض لأي فكر يلقي الأذى بطريقة عنصرية ولا يعزز غير الحق والكراهية. واستمررا لهذا الموقف النبيل من قضية اللاجئين الذين يصلون إلى أوروبا بشكل عام وإلى ألمانيا بشكل خاص، أتت ظاهرة القارب الخشبي هذه لتجعل أكبر عدد من الناس من كل أنحاء العالم يحاول، ولو لدقائق، التفكير بحجم الرعب الذي يعيشه من يغامر بحياته وحياته عائلة يقطع المتوسط على قارب خشبي صغير أو على قارب مطاطي محملاً عليهما أضعاف الأعداد المسموح بها، والتي يستطيع هذا النوع من القوارب حملها، والتفكير من أي جحيم هرب هذا اللاجئ وأي حل قاتل لم يكن يمتلك غيره للنجاة بعائلته من الموت، لتقول هذه الكاتدرائية الرائعة ضمن لوحة معلقة إلى جانب القارب، ومكتوبة بكل لغات الأرض، أن المسيح يجلس في قوارب اللاجئين.

بتميز جميل وبرؤية إنسانية عميقة، قامت كنيسة الدوم في كولونيا في ألمانيا، رابع أكبر مدن ألمانيا وأقدمها، بوضع قارب خشبي حقيقي في إحدى زوايا هذه الكنيسة العملاقة والتي تعتبر من أهم الكنائس في أوروبا وأكثر الكنائس شهرة في العالم بعد كنيسة السكارادا فاميليا في برشلونة الإسبانية، إذ زورها سنوياً ما يزيد على الثلاثة ملايين سائح من خارج ألمانيا، بالإضافة إلى العدد الهائل من الألمان الذي يأتي إما لغرض السياحة الطبيعية وذلك لجمال المدينة والنهر الذي يقسمها وقلوب الحب التي تملأ الجسور، أو بسبب السياحة الدينية التي تتمثل في الزيارة الدورية لكنيسة الدوم للتبارك والصلاة فيها. وتقديراً للأهمية الفريدة من نوعها للكاتدرائية "الدوم" قامت منظمة اليونسكو، التي تأخذ على عاتقها حماية ورعاية ميراث الثقافة العالمية، بوضعها على قائمة الميراث الثقافي للإنسانية في عام ١٩٩٦. إذ تعرضت مدينة كولونيا إلى قصف جوي عنيف من طائرات الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية، وبما يشبه الأعوجبة لم تتضرر الكاتدرائية كثيراً على الرغم من الأضرار التي تركتها ١٤ قنبلة أصابت أجزاء جانبية منها.

## 10 عادات تبعد خطر السرطان عنك

الحمراء، وخاصة «المصنعة» منها، إضافة إلى تجنب الأطعمة ذات السمات الحرارية العالية، والأطعمة ذات الملوحة العالية. يوصى أيضاً بتجنب التعرض الطويل لأشعة الشمس، خاصة بالنسبة للأطفال، واستخدام مراهم الوقاية من أشعة الشمس. بالنسبة للنساء فالرضاعة الطبيعية تقلل خطر الإصابة بالسرطان. وعند الأطفال يوصى بتطعيمهم للحماية من فيروس الكبد الوبائي «بي» الذي يصيب المواليد الجدد، وكذلك للحماية من الورم الحليمي لدى الفتيات. أخيراً يوصى بإجراء فحوصات دورية للتأكد من سلامة الإنسان من سرطان الأمعاء، أو سرطان الثدي وكذلك سرطان عنق الرحم عند النساء.

يوصى خبراء من منظمة الصحة العالمية، باتباع الإنسان لعدد من الإرشادات الصحية التي تقلل من احتمال إصابته بمرض السرطان، أبرزها الامتناع عن التدخين أو استهلاك أي نوع من أنواع التبغ، وحرص غير المدخنين على منع التدخين داخل بيوتهم وأماكن عملهم. كما يوصى الخبراء بتقليل كميات تناول الكحول، والذي يفضل عدم تناوله من الأساس. والمحافظة على وزن الجسم المناسب. وتتضمن التوصيات اتباع نمط حياة نشيط جسدياً من خلال المواظبة على ممارسة التمرينات الرياضية، والإكثار من الحبوب والخضروات على حساب اللحوم خاصة

## فيديوهات صدي السام

نقدم لكم في هذا العدد مجموعة من الفيديوهات المفيدة والمثوقة، والتي قد تجيب عن بعض التساؤلات التي تدور في أذهانكم، كل ما تحتاجونه هاتف ذكي واتصال بشبكة الإنترنت وإحدى التطبيقات التي تمكنكم من مسح شيفرة «QR» الموجودة بجانب كل فيديو.

**1** هل تساءلت يوماً ما الذي قد يحدث بالأرض لو أن البشر اختفوا منها فجأة، وضع مجموعة من العلماء سيناريو مشوق لما قد تؤول إليه الحياة في الأرض بعد اختفاء البشر، تعرف عليه.



**2** العديد من المدن في العالم مهددة بالاختفاء قريباً، لماذا وماهي هذه المدن؟ سيعرفك هذا الفيديو على أكثر عشرة مدن مهددة بالغرق خلال السنوات القادمة.



**3** هل تعتقد أن جني الأموال مهمة صعبة وشاقة في هذا العالم؟ إليك عشرة أثرياء حصلوا على ملايين الدولارات من خلال أفكار بسيطة جداً. من يعلم، قد تكون منهم في المستقبل فلا تستهن بأفكارك.



## بيوت خشبية للاجئين في ألمانيا



وصول أكثر من مليون لاجئ إلى ألمانيا العام الماضي خلق تحديات عديدة في وجه الحكومة الألمانية، أبرزها توفير المساكن المناسبة، ما دفع السلطات للبحث عن حلول عملية وسريعة وصادقة للبيوت في الوقت نفسه. ويتوزع اللاجئون الواصلون إلى ألمانيا في مراكز إيواء مؤقتة تتنوع بين ثكنات عسكرية قديمة أو خيام أو صالات ألعاب رياضية، في الوقت الذي تسعى فيه السلطات المحلية لتوفير أماكن إقامة أفضل لهم وبأسرع وقت، لكن ارتفاع الأسعار في الأشهر الأخيرة يقف عائقاً أمام تحقيق هذا الهدف نتيجة الطلب المتزايد على العقارات. ونتيجة لذلك بدأت العديد من البلديات والشركات بالبحث عن حلول مبتكرة كالبيوت الخشبية، كحل لأزمة سكن اللاجئين، وبدأت بعض الشركات المتخصصة بتصنيع الهيكل الأساسي للبيوت بشكل سريع لنقله للأماكن المطلوبة. وتتميز هذه المباني بسهولة تعديلها وتركيبها ونقلها من مكان لآخر. وتمكنت مدينة «مونستر» من التفوق في مجال استخدام البيوت الخشبية، وأمنت سناً لجميع لاجئها بأسرع وقت، ولفت «يوهانيس ريميل»، وزير البيئة بولاية شمال الراين ويستفاليا، خلال زيارة لأحد مساكن اللاجئين في مونستر، أن التخطيط وإصدار التصاريح اللازمة للمباني الصغيرة من هذا النوع لا يحتاج لأكثر من شهرين إلى ثلاثة أشهر، في حين تحتاج المباني الأكبر المكونة من عدة طوابق، لفترة تصل لعدة أشهر. وحاولت حكومة مدينة رافينسبورغ تطوير الفكرة، واستخدام الطاقة المتجددة، بهدف تخفيض استهلاك الطاقة في المباني الخشبية بعد تركيب خلايا الطاقة الشمسية التي تساعد على توليد الطاقة الكهربائية في مبني اللاجئين، وبالتالي توفير نحو ٩٠ بالمائة من تكاليف الكهرباء، وقام اللاجئون أنفسهم بتركيب هذه الخلايا الشمسية ما أتاح لهم فرصة التعرف على تقنية جديدة.





كل عقل نبي

ناشر الزعزوع

## التعصب

حين تقع أي حادثة، مهما كانت تافهة أو كبيرة، ينقسم الشارع بطريقة مخيفة كل إلى جهة ما بين مؤيد ومعارض، وهنا تحدث فقط عن شارع الثورة، والذي يمثله نظرياً عشرات الناشطين على صفحات التواصل الاجتماعي، أو بعض الوجوه الإعلامية من ضيوف القنوات الفضائية. وقد شهدنا خلال الفترة الماضية انقسامين حادين مع اختلاف شكلهما ومضمونهما، الانقسام الأول حدث إبان تسريب صور قيل إنها للسيدة سهير الأتاسي عضو الائتلاف الوطني، وإحدى الشخصيات السورية المعروفة، وقد ارتفعت حدة التوتر بين الفريقين لدرجة بدأ البعض يتهم الآخر بالخيانة، وبالعمالة وبيع الثورة وإلى ما هنالك من اتهامات باتت جاهزة وموضوعة على الرف وصالحة لكل زمان ومكان. وقد رصدت ملامح تعصب، أسمح لنفسني بأن أقول إنها مخيفة لدى البعض حين اعتبر أن كل من يدافع عن «حرية» سهير أتاسي إنما هو مرتد عن دين الله وخائن لدماء الشهداء، وكتب أحدهم بحدة وكراهية: «هؤلاء جرائيم العلمانية الذين يريدون تدمير مجتمعنا». وكأنه قد بقي في مجتمعنا شيء لم يتم تدميره أصلاً. الطرف الآخر أي المدافع عن حرية السيدة سهير الشخصية لم يخل أيضاً من الحدة فكتب بعضهم بأن أولئك الذين ينتقدونها إنما يسبغون على خطى النظام في انتهاك حرية الإنسان وكرامته، وصولاً إلى سجل استمر أياماً، ثم ما لبث أن خفت، ليظهر بعده سجل آخر وهذه المرة كان أكثر حدة وتصلباً فهو يتعلق بحادثة قيام حركة نور الدين الزنكي بذبح أحدهم وقطع رأسه، وقد قيل في الساعات الأولى لعرض مقطع الفيديو إنه طفل يبلغ الثانية عشرة من عمره، وإنه فلسطيني وقد تم تجنيده ليقاوم قوات النظام، ولعل هذا ما زاد حدة السجال الذي تحول إلى صراع لفظي، لم يخل مثل سابقة من اتهامات متبادلة، ما بين فريقين يريد كل منهما التفوق على الآخر. وقد هلل الطرف الذي أيد عملية الذبح حين ظهرت معلومات تؤكد أن «الذبح» ليس طفلاً وليس فلسطينياً بل إنه شاب في التاسعة عشرة من عمره وهو سوري من قرى حمص ومتزوج بصفة رامي بي كي سي، وقد تلقفوا تلك الصور مغليين عليها بالقول هذه «لبنانيين الذين تابخوا علينا، ولم يؤثروا بهم مقتل آلاف الأطفال على أيدي قوات النظام» مع أن الطرفين متفقان في معاداة النظام وفي كشف جرائمه ومحاربه بكافة الوسائل المتاحة، إلا أن الاختلاف كان حول أن يلجأ أحد التنظيمات الثورية إلى انتهاج أساليب وحشية لا تقل بشاعة عما يفعله النظام وتظلم داعش، وهو بسلوكه ذلك يتساوى معهما من حيث «السقوط الأخلاقي» أي لحظة أن تتحول الضحية إلى جلد وحكاي تصرفات جلادها. ولعلني أسمح لنفسني هنا بالاستطراد قليلاً للحديث عن فكرة الثورة بعد ذاتها، وهي فكرة جلب العدالة والحرية المفقودتين والمسروقتين، فهل يمكن أن يتم جلبهما بتحول الضحية إلى جلد لا يقل وحشية عن جلادها؟ صحيح أن العالم كله يتأمر على الثورة ويريد القضاء عليها، لكن هل نبرر فعلاً أن نتأمر الثورة على نفسها؟ وأن تصبح هي نفسها عبئاً ثقلنا تخلفنا في بعض تفاصيلها وتجلنا نقول عن حوادث ما إننا «أخطاء فردية» كما قالت حركة نور الدين الزنكي في تبريرها للحادثة، بدل أن نحملها وساماً ناصباً نعلقه على صدورنا؟

أعتقد أن ميلنا إلى التعصب لفكرة، مهما تكن تلك الفكرة خاطئة، بقودنا بالضرورة لتبنيها، وسيجعلنا ذلك التعصب نتجرف أكثر في كل مرة حتى نجد أنفسنا غارقين في جملة لا تنتهي من التبريرات والأخطاء الكارثية. وسيقودنا أيضاً لمزاولة لعبة الإنكار وخداع الذات في كل مرة، بتجميل الخطأ واعتباره ضرورياً أمام قسوة الواقع الذي يعيشه الناس، وأميل إلى تصديق بل وتبني فكرة أن أم أحد الشهداء الذين سقطوا برصاص ذلك «الذبح»، ما كانت ستقبل بأن يذبح قاتل ولدها بتلك الطريقة المنافية لكل القيم الأخلاقية والإنسانية، وقد تقول مثلما قالت نساء كثيرات وعظيمات: حسبنا الله ونعم الوكيل.

دعوني أرجع إلى الخطأ الذي قيل إنه فردي، لا لشيء إلا لتفكيك المشهد بعيداً عن التعصب الذي شاب الحادثة منذ بدايتها، مجموعة المقاتلين التي كانت تحيط بالذبح كانت تتجاوز خمسة أي أن الحادثة جماعية وليست فردية هذا أولاً، ثانياً حالة التهليل والشعور بالانتصار على شخص صغير البنية بسبب إصابته بمرض التلاسيميا هي حالة مرضية بلا شك، وهي تقرب كثيراً من تصرفات تنظيم داعش حين يقوم بإعدام أحد ضحاياه، وهذا يعني أن حركة مسجوبة على الثورة بات جزء منها يشكل خطراً على الثورة بأكملها، وينبغي اجتثاثه منعاً لتكرار مثل تلك الحادثة، ثم لمّا بدأ قام أولئك القتلة بتصوير عملياتهم بتلك الطريقة الاستعراضية الرخيصة وما هي الرسالة التي كانوا يريدون إيصالها؟

التعصب للثورة من حيث هي قيمة عليا أمر مختلف تماماً عن التعصب لأخطائها، إذ لا ثورة بلا أخطاء... وبطبيعة الحال فإن التعصب لفكرة الحق أمر مختلف تماماً عن التعصب لمجرد التعصب إذ لا يمكن للتعصب وحده أن يكون فكرة، كما يفعل الكثيرون... فهم يتعصبون لمجرد التعصب، وهذا بحد ذاته كارثة يلزمننا سنوات كي نشفى منها.



## بالسوري الفصيح

النظام النصيري القاتل، يعني ما ينفق يقولوا النظام القاتل مثلاً، طيب ويلكي اللي خلا صاحبنا يحطس شي واحد مو نصيري ما يبصير تحكي فيها؟ بنعمل حالنا مو شافين شو صار للزلمة، وما بنقلوا يرحمكم الله؟

هذول جماعة النظام النصيري كتار، صفحات ومواقع وناشطين وروح قلبهن يزكرونا بكل لحظة وكل ثانية إنو النظام نصيري ها، لا تنسوا، واحد من المواقع يقول إنو هدفو سوريا حرة مستقلة من الاستعباد والمما يعرف شو، ويقول عن حالو إنو موقع لكل السنة، عفوا لكل السوريين... طيب كل السوريين فيهن سنة ودرور ومسيحين وعلويين اللي هني نفسهن النصيريين بالمناحية، وفيهن أشكال ألوان، فلما حضراتك بتضلوا ليل نهار بتزكروا الناس إنو اللي عم يقتلهم هو نظام نصيري، فمعاتو بلاها شغلة سوريا لكل السوريين أحسن يعني مو مضطرين لأنو أخباركن وتحليلاتكن ومقالات كتابكن كلها شغلة خبط بسوريا تبع كل السوريين وبدها سوريا دولة سنية مستقلة يعني شي يشبه داعش بس لايس كرافات... العما ضاركن.

بيحس الواحد حالو مثل اللي شريان صهريج قهوة وما عم يقدر ينام، هيك صاير فيني، ويعرف إنو صاير مع كتار غيري، بنام من التعب، وأول شي بنعملو لما بنصحي بنفتح التلفزيون أو الإنترنت، حسب يعني. في ناس ما بقى تصدق التلفزيونات أبداً، فيروحو يدوروا ع الأخبار بالصفحات، وهي لوحدنا بتوجه الراس والأعصاب والأعماق الدقيقة والغليظة. يعني الصفحات صابرة الله وكيلكن وسيلة ممتازة للقتل البطيء، الأخبار اللي بتجيبها ما أنزل الله بها من سلطان، ومع إن يا عسي صاروا خبراء وعين الله عليهم ويحكوا ساعات بالمهنية والمبايعر شو اسمو بس الحكي شي والفعل شي تاني، وبصراحة مو بس الصفحات تبع الفيسبوك، كمان في مواقع خبزي العين عنهن وعلى هالمهنية اللي عندهن. واحد صاحبي شافني معصب من واحد من المواقع لأنو عنده أخبار فرجة شي خيلة عن جد، قللي لك حبيب ليش معصب، هذول تمويلهن يفرض عليهم شو بيساوا. أيوا هون حطنا الجمال، قلت لي تمويل، يعني منشان التمويل ضروري إذا عطس واحد عطسة قوية بتقولو إنو سبب العطسة

## من هنا وهناك

### أغلقها يا ملك سلمان



انتقد ناشطون سعوديون بشدة قناة «العربية»؛ بسبب تغطيتها لمحاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا، معتبرين أنها روجت بشكل واضح للانقلاب، وصاغ مذبوحها الأخبار بطريقة توحى بنجاحه، مطالبين العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيز، عبر وسم #اغلقها\_يا\_ملك\_سلمان على «تويتر» بإغلاق

قناة «العربية»؛ لكونها محسوبة على المملكة، لكن لا تمثل توجهات السعوديين.

وتناول بعض النشطاء مقطعاً لمذيع «العربية» اللبنانية، نيكول توري، وهي تقول إن الانقلاب العسكري في تركيا فشل «الأسف»، قبل أن تستدرك وتقول شكراً لله على فشلها.

### تأخير 24 ساعة فقط!!



أعلنت قناة الجزيرة يوم الإثنين الماضي ٧/١٨ أنها ستفرد في اليوم التالي أي الثلاثاء الساعة السادسة بتوقيت غرينتش، بأول لقاء مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بعد فشل محاولة الانقلاب ضده. وقد جهزت مادة تسويقية للقاء بحيث ذكرها كافة مذيعي النشرات الإخبارية ومقدمي البرامج طيلة يومي الإثنين والثلاثاء. وحين حانت ساعة اللقاء عرضت الجزيرة كرسيتين متقابلين في مكان ما، وانتظرنا أن يبدأ اللقاء خلال دقائق كما قالت مذيعة الجزيرة، لكن اللقاء لم يبدأ، تأخر دقائق، ثم تحولت الدقائق إلى ساعة دون أن تقدم الجزيرة تبريراً واحداً لما يحدث، واعتقد الجميع أن ثمة حدثاً ما في تركيا، فأتجهوا إلى قنوات أخرى بحثاً عن تفاصيل لم تذكرها الجزيرة، لكن لا شيء. وظلت الجزيرة تحتفظ لنفسها بحق تبرير التأخير دون أن تطلع مشاهديها على أسباب عدم حدوث اللقاء، بل إنها واصلت «لفت عناية مشاهديها الكرام»! إننا استنفرد بأول لقاء مع الرئيس أردوغان... كذا الخ.

وفي اليوم التالي أي الأربعاء ٧/٢٠ أعلنت الجزيرة من جديد طيلة ساعات الصباح وبعد الظهر بأنها ستفرد بلقاء على الهواء مباشرة مع الرئيس التركي كذا الخ... وانتظر الجميع حتى المساء ما بعد الساعة السابعة بتوقيت غرينتش إلى أن عرض اللقاء، وبدا الارتباك وكان الأمر يحدث فجأة، وبدا واضحاً أن المحاور الذي أجرى اللقاء مع الرئيس التركي ليس إعلامياً محترفاً بل لم يسبق له أن أجرى لقاءات تلفزيونية، فهو ليس من مذيعي الجزيرة المعروفين ولا من مراسليها الذين يتقن أغلبهم اللغة التركية، بل شخص مرتبك جداً، وبدا خائفاً ومذعوراً، بالإضافة إلى أن صوت الترجمة الفورية بدأ أشبه بصوت الروبوت، استمر اللقاء أربع دقائق فقط، ثم خرج المحاور إلى فاصل، واستمر الفاصل طويلاً أكثر من عشرين دقيقة احتارت خلالها إيمان عياد مذيعة الجزيرة ماذا فعل، فلخصت ما قاله إروغان خلال الدقائق الأربع مرتين، ثم انتقلت إلى استقبول لتأخذ رسالة من مراسل الجزيرة هناك... وهكذا استمر الأمر إلى أن عاد اللقاء وتواصل إلى أن انتهى.

ورغم النجاح الكبير الذي حققته الجزيرة في تغطيتها للحدث التركي منذ بدء عملية الانقلاب الفاشل وحتى لحظة كتابة هذه السطور، إلا أن لقاء الرئيس التركي وما أحاط به من تعثر وارتباك يعتبر «خطأ كبيراً» لأن غلظة الشاطر بالرف يا جزيرة...

### نديم بريئاً



في تركيا؟ السؤال يرسم الناشطين الذين سارعوا لتكوينه، بل وتكفيره أيضاً...

عاد الإعلامي اللبناني الساخر، نديم قطيش، مرة أخرى لتقديم برنامجه DNA على قناتى المستقبل اللبنانية والعربية الحدث، بعد إجازة طويلة ابتدأت قبل شهر رمضان. وقد تعرض نديم خلال الأيام الماضية لحملة انتقادات وصلت حد الشتائم من عدد كبير من الناشطين بسبب تغريدة على تويتر أظهرت «شمايته» كما قيل، بالرئيس التركي إبان محاولة الانقلاب ضده، وقد حاول نديم أن يقلل من قيمة ما كتبه معتبراً أنها مجرد تغريدة ولن تغير في مسار الأمور شيئاً، وهو لديه رأي قد يصيب وقد يخطئ شأنه شأن جميع الناس. وفور عودته، سلط نديم وكعادته سهامه باتجاه محور المماثلة ليظهر تخطيطهم وعدم فهمهم لطبيعة الحدث التركي ولما يجري في الواقع، فهم مساء كانوا يؤيدون الانقلاب بل ويعتبرونه انتصاراً وصباحاً يهللون لعدم نجاح الانقلاب ويعتبرونه انتصاراً لهم أيضاً... وقد عاد نديم لإضحاكنا رغم بؤسنا... ولكن هل يشفع له وقوفه الصادق مع الثورة السورية ومنذ يومها الأول أن يكون له رأي مختلف فيما يحدث

### موجز الأخبار

مذيع: وجهت وزارة الدفاع السورية دعوة لوزارة الدفاع المصرية للمساهمة في محاربة الإرهاب في سوريا، وأكدت الوزارة في دعوتها استعداد الجمهورية العربية السورية لتأمين كافة مستلزمات نجاح عملية التدريب للقوات المصرية من تأمين أهداف حية ومواقع طبيعية، بما فيها المساجد والكنائس والمدارس والمستوصفات والمستشفيات. وتشمل الدعوة أبنية سكنية ماهرة بالسكان، من طابقين وثلاثة طوابق. وتعمدت وزارة الدفاع في دعوتها على أن تلقى القوات المصرية الترحيب اللازم من قبل المدنيين العزل في مختلف المناطق السورية، والذين سيستقبلون القذائف التي سيتم القاءها عليهم بصور عارية وأنهم لن يقوموا بمقاومتها لأنهم أصلاً ليس لديهم أية أسلحة لمقاومة السلاح الجوي... وكانت وزارة الدفاع السورية قد وجهت من قبل دعوة مماثلة لوزارة الدفاع الروسية التي لبت الدعوة مشكورة. وقد أكد الرئيس بوتين أن قواته باتت تمتلك خبرة جيدة بعد هذه الفترة التدريبية التي تمكنت خلالها من قتل آلاف المدنيين وتدمير عدد كبير من المساجد والمستشفيات والمدارس...

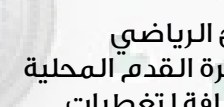
انتهى الموجز



– استديو الرابعة مع ميران أحمد... برنامج اجتماعي تنموي توعوي منوع... يومياً من الأحد للخميس تمام الرابعة بتوقيت دمشق عبر راديو ألوان



– قهوتنا بالألوان... برنامج صباحي يتناول أمور حياتية متنوعة، ويهدف إلى بث روح الأمل والتفاؤل بعد أجمل... معنا... صباحك أحلى وقهوتهن أطيب. على هوا راديو ألوان كل يوم، ما عدا يوم الأحد من الساعة ٨:٣٠ حتى ١١:٣٠ بتوقيت دمشق. قهوتنا بالألوان: مع سما نخار وأدم بابليس. إخراج: سومر باكير



– برنامج كول ون البرنامج الرياضي الاسبوعي يتناول أخبار كرة القدم المحلية والعربية والعالمية بالإضافة لتغطيات خاصة للبطولات التي تجري في سوريا بظل الأوضاع الراهنة في المناطق المحررة البرنامج من اعداد وتقديم: حسين قسوم تستمعيون الية كل يوم خميس من كل اسبوع الساعة ٤:٣٠ بتوقيت دمشق وإعادة يوم الجمعة الساعة ٧:٣٠



## Salam Kawakibi

في عشرينات القرن الماضي، وفي الغرب الأميركي، كان رؤساء عصابات تهريب الكحول وزعماء المافيا يجتمعون في قمم كان يستفيد من نتائجها المجتمع أكثر من قمعكم يا سادتي (لأنه ليس بينكم ولا سيدة طبعاً يا مجتمعاً من الأحناش).

## Zoya Bostan

سوري قتل حبيبتو بالساطور لأنها خاتمو والثاني فجر قنبلة بحفل راقص بألمانيا ... هيك خليكن رافعين راسنا في بلاد الفرنجة الله يرضى عليكم الواحد شو عندو راسمال غير سمعتو ...

## أحمد بريمو

طوابير المدنيين على أحد الأفران في مدينتي تصل حي بأخر، عشرات وربما المنات يفتون منذ ساعات الصباح الباكر للحصول على ربة خبز تسد جوع أطفالهم. يصرخ أحدهم .. طيارة .. يا جماعة فضوا التجمعات، لكن دون جدوى، يتمم أحدهم .. خلينا نموت أحسن ما نروح دورنا، الخبز أهم من هالعيشة. حلب...

## Alaa Farhat

ما يعرف إذا في ضحايا بتفجير السيارة المفخخة بكفرسوسة وسط دمشق .. بس مبدنياً فيكن تطالبوا بإقالة محافظ حمص.

## Rafik Kousha

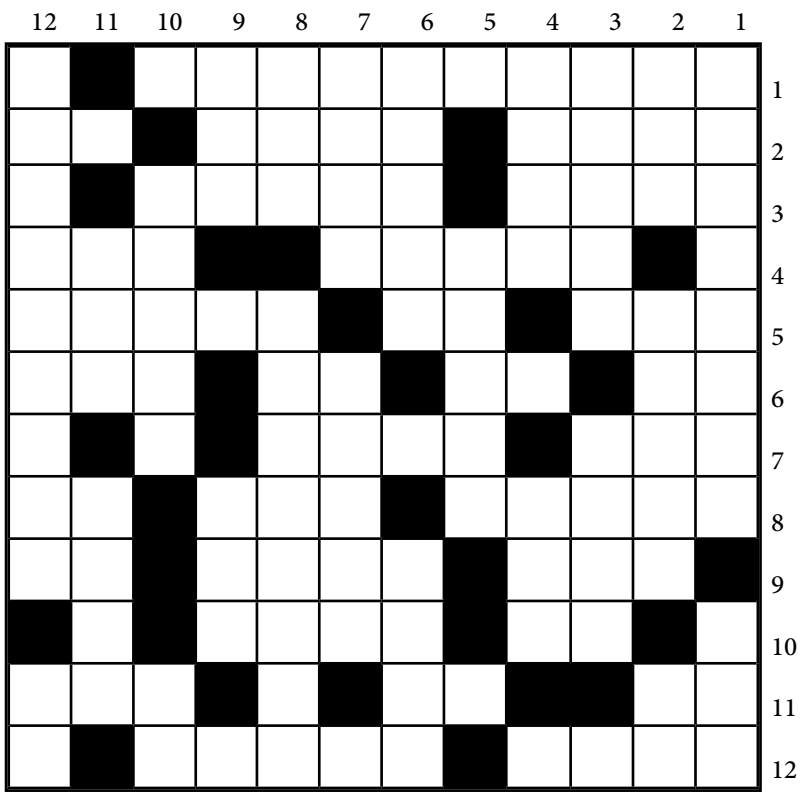
نوري المالكي .. رئيس وزراء العراق السابق المطرود المقلوع المخلوع الطانفي العنصري مخرب العراق بالديكتاتورية والفساد المرعب يقول : ان أردوغان لم يستفد من تجربة الديموقراطية في العراق !!!!! يعني صحيح...اللي استحووا...ماتوا !

## الشارع السياسي

إعداد وتقديم: قاسم الحسن  
إخراج: كريم بيطار



## الكلمات المتقاطعة



## عمودي:

1. من أشهر كتب الحديث النبوي - نقيض بعد
2. علة - من الحيوانات كبيرة الحجم - روى
3. تعب - انحرافات
4. انتهج - خداع
5. صدق في الحديث
6. أضحية - قديم وثمين
7. منتهى - من أنبياء بني إسرائيل
8. للتنبيه في المخاطبة - شيخ الإسلام
9. نقص - عظيم (معكوسة)
10. مصباح - قادم
11. ظلم - سارقين
12. مغني وملحن لبناني - جواب

## أفقي:

1. ممثلة سورية
2. شوق - كمية - للنهي
3. ربع - رايات
4. من الكوارث الطبيعية - أنقذ
5. شق - فرع - البيت
6. لغز - أداة استفهام - انتفض - جدير (معكوسة)
7. عاتب - عطف
8. نافعة - قافلة عسكرية - خاصتي
9. كلل - نواح - سكب
10. متشابهاً - نرجم (مبعثرة)
11. لان - ضمير منفصل - عزم
12. ثاقب النظر - حاربت

## الحل السابق

## عمودي:

1. مروان بن الحكم
2. خاصم - تتجهز
3. تقاضي - كل - يمل
4. ايلين - رجم
5. الترهات
6. الأرز - في - نمي
7. تجعل - ال - عق
8. صياح - الضحايا
9. حلب - يجنب
10. أتعب - تتجهز (معكوسة)
11. حق - يعمر - ير
12. صنم - مصيبة

## أفقي:

1. مختار الصحاح
2. راقب - يلتقي
3. وصال - أتابع
4. أمضي - رجم
5. بنزاع - بين
6. بن - لا - زعم
7. تنكثف - مهمل (معكوسة)
8. أجل - رياض - جرم
9. له - لحية
10. حزيران - أجنبي
11. مجتمعين - رب
12. مظلمة - إقبال

## إعداد: قتيبة سميسم

## ترفيه

## كلمة السر:

مطرب لبناني

كلما طهر القلب رق فإذا رق راق، وإذا راق ذاق، وإذا ذاق فاق وإذا فاق اشتاق، وإذا اشتاق اجتهد، وإذا اجتهد هبت عليه نسانم الجنة فيفرح بالطاعة ومن ذاق عرف، ومن عرف اغترف، ونال شرف.

## الحل السابق:

عين جالوت

## سودوكو

## تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9\*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

## الحل السابق

1	8	4	6	7	5	2	3	9
7	3	5	2	4	9	1	6	8
9	6	2	8	3	1	4	7	5
8	2	7	3	1	4	9	5	6
5	1	3	9	6	2	7	8	4
6	4	9	7	5	8	3	1	2
4	5	6	1	9	7	8	2	3
3	7	8	4	2	6	5	9	1
2	9	1	5	8	3	6	4	7

ا	و	ف	و	د	ا	ف	ا	ذ	ا	ر	ق
ر	ل	ا	ا	ي	ش	و	ا	ج	ت	ة	د
ذ	ا	ق	ذ	ق	ت	ا	ا	ا	و	م	ن
ا	و	ق	ل	ا	ا	ذ	ج	ل	ع	ا	ك
ق	ا	ذ	ع	ب	ق	ا	ت	ج	ذ	ق	ل
ل	ذ	ا	ل	ف	ع	ص	ه	ن	ا	ا	م
ا	ا	ق	ي	ي	ر	ف	د	ة	ق	ر	ا
ف	ا	ق	ه	ف	ف	و	ن	ا	ل	ر	ق
و	ا	ذ	ا	ر	ا	غ	ت	ر	ف	ي	و
ط	ه	ب	ت	ح	و	م	ن	ش	ر	ف	ا
ه	ب	ا	ل	ط	ا	ع	ة	ع	ر	ف	ذ
ر	ا	ش	ت	ا	ق	ن	س	ا	ئ	م	ا

				5			8	4
	5			3				
	3			9	7			
5		8	6				9	2
	6	2	8	4	1	5	3	
1	7				2	6		8
		6	5				7	
				6			1	
4	2		1				6	

# أشهر الصراعات التاريخية بين الريال وبرشلونة في ضم النجوم

فروم يتوج بلقب طواف فرنسا الدولي



توج البريطاني «كريس فروم» سائق فريق «تيم سكايا» بلقب دورة فرنسا الدولية للدراجات الهوائية (طواف فرنسا)، التي اختتمت بفوز الألماني «أندريه غريبيل» بالمرحلة الـ 21 والأخيرة، والتي امتدت لمسافة 113 كلم بين شياتيني وجادة الشاتزليه. اللقب هو الثالث لـ «فروم» في طواف فرنسا بعد لقبه 2013 و2015، منضمّاً إلى ثلاثة دراجين آخرين احرزوا اللقب ثلاث مرات، وهم الأميركي «غريغ لوموند» أعوام (1986 و1989 و1990)، والفرنسي «لويزون بوييه» أعوام (1953 و1954 و1955)، والبلجيكي «فيليب نيس» أعوام (1913 و1914 و1920).

صاحب الـ 31 عاماً ارتدى القميص الأصفر منذ المرحلة الثامنة، ولم يحقق الفوز سوى في المرحلتين الثامنة والثامنة عشرة فقط خلال هذه النسخة.

الترتيب النهائي للطواف:  
١- البريطاني كريس فروم  
٢- الفرنسي رومان بارديه  
٣- الكولومبي نابيرو كويتانا  
٤- البريطاني آدم باتر  
٥- الأسترالي ريتشي بورتلي

## هاميلتون يحقق انتصاره الخامس على هنغارورينغ

أنهى البريطاني «لويس هاميلتون» سباق جائزة المجر الكبرى، المرحلة الحادية عشرة من بطولة العالم لسباقات الـ «فورمولا وان»، في المركز الأول، وحقق فوزه الثالث على التوالي والخامس في آخر ستة سباقات.

وبعد هذا الفوز تمكن بطل الموسم الماضي من اعتلاء صدارة الترتيب العام، بعد أن تجاوز زميله في مرسيدس الألماني «نيكو روزبرغ»، إذ لم تكن تفصلهما سوى نقطة وحيدة قبل انطلاق هذا السباق.

وانفرد «هاميلتون» في الوقت ذاته بالرغم من القياسي من حيث عدد الانتصارات على حلبة «هنغارورينغ»، والذي كان يتشاركه مع الأسطورة الألمانية «ميكايل شوماخر»، وذلك بتحقيقه فوزه الخامس عليها بعد أعوام 2007 - 2009 - 2012، حين كانت مرسيدس وماكلارين تتسكلان فريقاً واحداً، و2013 - 2016 مع مرسيدس. ورفع «هاميلتون» رصيده إلى 192 نقطة في الصدارة، بفارق 6 نقاط عن «روزبرغ» الذي بدأ الموسم بأربعة انتصارات متتالية وتصدر البطولة منذ المرحلة الافتتاحية، ولم يتنازل عنها حتى نهاية هذا السباق.

ترتيب الخمسة الأوائل في السباق:  
١- لويس هاميلتون (مرسيدس)  
٢- نيكو روزبرغ (مرسيدس)  
٣- دانيال ريكاردو (ريد بول)  
٤- سيباستيان فيتل (فيراري)  
٥- ماكس فيرشتابن (ريد بول)



هي من نجحت في النهاية في خطف توقيع اللاعب بعد أن أغرته براتب سنوي قدره 10 ملايين يورو.

### داني أفيشتر | إشبيلية الإسباني:

كان الجميع ينتظر انتقال مدافع إشبيلية الأيمن إلى الريال، وبالرغم من العلاقة القوية التي تربط الفريق الملكي بالاندلسيين، إلا أن البرشا تفوق على منافسه في الصفقة، وقام بدفع 32 مليون يورو للتوقيع مع الدولي البرازيلي، وكان أعلى رقم يدفع يومها بدافع على الإطلاق.

### ألفيدو دي ستيفانو | ميلاناريوس الكولومبي:

الصراع التاريخي الأشهر بين قطبي الليغا، فبعد أن لعب مباراة ودية بقميص العملاق الكتولوني، استقر النجم الأرجنتيني اللامع آنذاك مع النادي الملكي، إذ قام رئيس ريال مدريد «سانتياغو برنابيو» باقتناع «دي ستيفانو» بالانتقال إلى نادي ميلاناريوس الكولومبي، واستطاع تسجيل اللاعب في سجلات النادي، لأن الفيفا لم تكن تملك السلطة على الدوري الكولومبي في ذلك الزمن.

والبرشا. إدارة الأخير كانت تنظر إليه على اعتبار أنه لاعب مثالي للنادي، ويناسب أسلوب الـ «تي كي تاكا»، وكانت قريبة جداً من التوقيع مع اللاعب، لكن الريال ومدربه «جوزيه مورينيو» نجحوا في إقناعه بالتحول لـ «سانتياغو برنابيو» والتوقيع مع نادي العاصمة الإسبانية.

### صامويل إيتو | مايوركا الأسباني:

مثل انتقال «إيتو» للبرشا ضربة قوية لريال مدريد، حيث بدأ المهاجم الكاميروني مسيرته مع الملكي، وبعد رحيله عنه بسبب عدم إيمان الجهاز الفني بقدراته، تفجرت موهبته مع مايوركا، ليبدأ الريال محاولات استعادة مهاجمه السابق من جديد، إلا أن دخول برشلونة على الخط، حال دون عودة اللاعب الذي لم ينس إهمال الريال له ورفض العودة إلى ناديه القديم.

### توني كروس | بايرن ميونخ الألماني:

نجم خط وسط المنتخب الألماني أظهر أداءً منقطع النظير في المونديال الأفريقي، وتوجه بالوصول على القلب، ومع رفضه الاستمرار مع البايرن، أسرع برشلونة في محاولة ضمه، والتقى وكيل اللاعب بالفعل بالمدير الرياضي السابق لبرشلونة «أندوني زوبيزاريتا»، لكن إدارة «فلورنتينو بيرز»

وأختر التوجه إلى حلمه، مع أن الريال لم يكف عن محاولة ضمه طوال تلك الفترة.

### مسعود أوزيل | فريدربريمن الألماني:

تألق اللاعب التركي الأصل مع بريمن مما دفع «يواكيم لوف» لاستدعائه للمنتخب الألماني، ليلمع نجمة في يورو 2008، وأصبحت كبار الأندية تطلب وده، من بينهم برشلونة والريال، وكان الأخير أكثر جدية في ضمه وقدم العرض الأكبر لناديه، والذي بلغ 25 مليون يورو آنذاك، رغم بقاء عام واحد لعقده مع النادي الألماني.

### إيفان راكيتيتش | إشبيلية الإسباني:

بعد ظهوره بمستوى متميز مع إشبيلية على مدار موسمين، ارتبط اسم الدولي الكرواتي بملقبي الليغا، إلا أن رغبة اللاعب مرة أخرى هي من حدد وجهته، ففضل اللعب بجوار مثله الأعلى بكرة القدم «إنيستا»، وفاز معه بالثلاثية التاريخية في موسمه الأول مع الـ «بلوجرانا».

### لوكا مودرتش | توتنهام هوتنسر الإنجليزي:

اللاعب الكرواتي كان محط أنظار كبار الأندية في أوروبا وليس فقط الريال

أكدت خبر انتقال «نيمار» إلى الريال، أبرزها صحيفة «ماركا» التي أكدت في عدد لها صدر في شهر آب عام 2011، بأن ريال مدريد حصل على خدمات نيمار وتوقعت وصوله إلى صفوفه بعد انتهاء كأس العالم للأندية باليابان في ذلك الوقت.

### كريم بنزي | ليون الفرنسي:

كان المهاجم الفرنسي هدفاً للمدير الإداري «زوبيزاريتا»، والذي دخل مع إدارة البرشا في محادثات رسمية مع ناديه ليون الفرنسي، لكن برشلونة خسر السباق مع الريال، بعد أن ربط «بنزيما» نفسه بالفريق الملكي، وذلك بقوله حينها أن حلمه هو أن يدافع معه عن لقب الدوري الإسباني، وأن يكون خليفة مواطنه زين الدين زيدان في الريال.

### لويس سواريز | ليفربول الإنجليزي:

الريال كان يرغب في ضم الهدف الأوروغوياني منذ أن كان في أياكس أمستردام الهولندي، لكن اللاعب كان يحلم باللعب في برشلونة وعبر عن ذلك مراراً وتكراراً، وعندما فقد الأمل في ذلك اختار العرض المقدم من ليفربول بدلاً من الريال، وحين سمع برغبة النادي الكتولوني في ضمه رفض التجديد مع النادي الإنجليزي

شهدت صفقة انتقال لاعب وسط فالنسيا الإسباني «أندريه غوميش» الكثير من الأخذ والرد، بين عملاقي التاريخي برشلونة، قبل أن ينجح الأخير في ضم اللاعب الذي أدار ظهره لنداءات زملائه البرتغاليين في النادي الملكي، وفجأة اختار الانتقال إلى برشلونة بعد أن أظهر رغبته سابقاً بالانتقال إلى بطل أوروبا. هذه ليس المرة الأولى التي يتنافس فيها الغريمان على لاعب معين، فقبل «غوميش» هناك الكثير من حالات التجاذب بين النادييين سوف نستعرض وإياكم أبرزها في هذه المادة:

#### مثنى الأحمدي

### نيمار داسيلفا | سانتوس البرازيلي:

واحدة من أكبر الحروب بين الكباريين في السنوات الأخيرة، إذ قيل أن الموهوب البرازيلي اجتاز الفحوصات الطبية للريال، لكنه فاجأ الجميع بانتقاله إلى برشلونة. الكثير من الصحف الإسبانية والعالمية

## منتخبنا الحر يحمي الذهب في بطولة تركيا المفتوحة

حضر منتخب سوريا الوطني الحر بالكراتيه في بطولة تركيا الدولية المفتوحة للكراتيه، المقامة في ولاية «جنقاعة»، بمشاركة أربعة لاعبين، هم مهند ومحمد وإسماعيل ومعتز العلي، رافقهم وأشرف على تدريبهم والدهم المدرب والحكم الدولي «أحمد جميل العلي»، الأمين العام للجنة الأولمبية السورية ورئيس الاتحاد السوري للكراتيه والجودو الحر. وحصل منتخبنا على الميدالية الذهبية في الكاتا الفردي عبر البطل العالمي «مهند أحمد العلي»، وفاز البطل العالمي «محمد أحمد العلي» بالميدالية الفضية في القتال الفردي وزن ٧٥ كغ رجال، وفاز «إسماعيل أحمد العلي» بالميدالية البرونزية في الكاتا الفردي فئة الأثقال عمر ١٣ سنة، وفي فئة الصغار بين ٧ و٨ سنوات لكاتا الفردي



## ميركاتو| برشلونة أنهى صفقة المهاجم الجديد.. وبوغبا مقابل 140 مليون يورو على الأقل



الحصول على هدف الفريق الأندلسي في الموسم الماضي «كيفين غاميرو»، وهذا وفق ما نشرته صحيفة سبورت الكتولونية، التي تحدثت عن ٤٠ مليون يورو قيمة هذه الصفقة. وبقى في إسبانيا حيث تحدثت عدة صحف عن رغبة نادي فياريال بضم البرازيلي «الكسندر باتو»، المعار من سوا بولو البرازيلي إلى تشلسي الذي لا يبدو عازماً على التجديد بعد قدوم «باتشوي» البلجيكي.

لاعب آخر من المرجح أن يترك ليستر سيتي بطل الدوري الإنجليزي، حيث ذكرت صحيفة «ذي صن» البريطانية، أن «كمال بن قوقام»، وكيل أعمال النجم الجزائري «رياض محرز»، كان متواجداً خلال مباراة أرسنال ولونز الودية، ومن المنتظر تقديم المدفعية لـ ٥٠ مليون يورو للتوقيع معه.

بطل الدوري الإيطالي هو الخبر الذي نشرته «سكايا إيطاليا»، والذي يتحدث عن أن يوفنتوس قد اتجه لدفع الشرط الجزائي في عقد الأرجنتيني «غونزالو هغواين»، المقدر بـ ٩٦ مليون يورو، وأن هدف الدوري الإيطالي وقع على عقد انضمامه «للسيدة العجوز» بعد خضوعه لخسة للفحص الطبي في العاصمة مدريد، كما نجح اليوفي في التوقيع مع الجناح الكرواتي الشاب «ماركو بيتازا»، أحد البارزين في اليورو الأخير، مقابل ٢٥ مليون يورو.

أعلى صفقات هذا الأسبوع هي انتقال «أندريه غوميش» لبرشلونة مقابل ٧٠ مليون يورو، قادمًا من فالنسيا، بعقد يمتد حتى ٢٠٢١. كما تمكن نادي برشلونة وبشكل نهائي، من الوصول إلى صفقة اتفاق نهائية مع نادي إشبيلية من أجل

### صدي الشام

لا يزال مسلسل انتقال النجم الفرنسي «بول بوغبا» مستمراً دون معرفة مصير اللاعب، فنجح اليوفي وحتى لحظة إعداد هذا التقرير مازال لاعباً في الدوري الإيطالي. آخر الأخبار تحدثت عن عودة ريال مدريد إلى سباق ضم اللاعب، وذلك بتقدمه لعرض بلغ ١١٠ مليون يورو مع راتب سنوي قدره ١٣ مليون يورو، لكن اليوفي يرفض تماماً الحصول على أقل من ١٢٠ مليون خالية من عمولة وكيل أعمال اللاعب «مينو رايبولا» والبالغة ٢٠ مليون، إذ فأ أن على النادي الراغب بضم «بوغبا» دفع ١٤٠ مليون يورو، سواء كان الريال أو مانشستر يونايتد. ومما أكد أخبار خروج «بوغبا» من

## الانقلاب العسكري التركي الفاشل تركيا أكثر الدول استهدافاً في المنطقة

محمود الوهب

بداية، لا بد في وقتنا هذا من إدانة أي انقلاب عسكري، وفي أي بلد كان، ومهما كانت الذرائع، فالتجارب أثبتت أن العسكر لم ينجحوا أبداً في سياسات الإنماء والإعمار، دون الحاق الأذى بالقيم الاجتماعية والإنسانية، وتعطيل منابع العمل السياسي الاجتماعي أو تشويبه على أقل تقدير!

فما هو بديهي أن جوهر البناء والتنمية إنما يرتكز على المزيد من الحرية والديمقراطية، وهاتان الميزتان السياسيتان مفقودتان، كما هو معروف، في ميادين العسكرة ولدى الصاكر عموماً، إذ هما سمتان مدنيتان معاصرتان تلازمان البلدان المزدهرة على الصعيد الاقتصادي نمواً واستقلالاً. بينما تنتمي الانقلابات العسكرية وتتعض في البلدان المتخلفة، ولدى الشعوب التي ينتمي تفكيرها إلى العهود الإقطاعية وما قبلها، ولا بد من وجود حكم متعثر ومعزول اجتماعياً.

ويمكن إضافة مسألة أخرى مهمة جداً، هي أن الانقلابات العسكرية غالباً ما تقف خلفها دول عظمى بغية إزالة نظام ما يقف حجر عثرة أمام مصالح محددة لهذه الدولة العظمى، أو تلك التي تتناهي مصالحها مع مصلحة الشعب المعني؛ انقلاب غريب عن الوسط والبيئة.

مما تقدم يمكننا القول: إن من أهم أسباب فشل الانقلاب أنه جاء غريباً، على غير صعيد، غريباً في وسطه وبينته المغايرة تماماً له! إذ إن تركيا تجاوزت منذ زمن موضوع الانقلابات. أي إنها، ومنذ أن انتقلت انتقالاً عميقاً وشاملاً في الميدان الاقتصادي الحر المتحرر من قيود أساسية كثيرة والاقتصاد المتعدد الفروع، والدولة التركية تعمل على تكوين رؤية سياسية جديدة في ذهنية الشعب التركي، وقد نجحت إلى حد بعيد، إذ عكست ذلك صناديق الاقتراع أكثر من مرة، وأكدت التعددية السياسية الحزبية العميقة. ويدرك الشعب التركي اليوم أهمية الدولة القائمة على المؤسسات في استقرار عيشه ونموه وأمنه. يعني أن الوضع الاقتصادي النامي بوتائر مذهشة قد ساهم في بناء عقلية جماعية جديدة؛ عقلية مدنية تتنافى مع عقلية الفرد المستبد الملازمة لعقلية العسكر!

تركيا دولة مستهدفة. ولكن إذا كان الأمر كذلك، فمن أين جاء الانقلاب؟! ولماذا؟! في الجواب أقول: إن تركيا من أكثر الدول في منطقة الشرق الأوسط استهدافاً كدولة إقليمية لها تأثير كبير على جاراتها، وقد استطاعت بالفعل، خلال العقدين الماضيين، أن تتجاوز عبء التخلف على أسس معاصرة، وهي اليوم قادرة على تقديم العون والمساعدة لدول المنطقة، متجاوزة بذلك دولة إسرائيل الحاملة أبداً، ومنذ تأسيسها، بسيادتها السياسية والاقتصادية على المنطقة، وهي الدولة الأكثر تطوراً، على غير صعيد. لكنها، ولأسباب تتعلق بغريبتها عن المنطقة وعدوانيتها المستمرة على الشعب الفلسطيني وتجاه جيرانها العرب، غير مقبولة في المنطقة. ومتجاوزة أيضاً، أعني تركيا، دولة إيران التي انشغلت في ظل حكم ولاية الفقيه، على نحو أو آخر، بالتمدد في المنطقة مستغلة المسلمين الشيعة ومن جاورهم في الروية، كآثرع سياسية، وفي أحيان كثيرة عسكرية متقدمة لتمتين وجودها وتفوذها في دول الجوار الكثير.

بينما نأت تركيا بنفسها عن هذه الأمور والتفتت إلى إنشاء علاقات طبيعية، وقد نجحت بذلك نجاحاً ملحوظاً إذ استطاعت أن تقيم علاقات، على غير صعيد، مع الكثير من البلدان العربية، ومن ضمنها مصر واليمن وليبيا والسعودية، ولكن الأهم علاقتها مع سورية التي نمت نمواً ملحوظاً استوجب معه حذراً إسرائيلياً، إن لم أقل قلقاً، قبل العام ٢٠١١، إذ وصلت العلاقات الاقتصادية السورية التركية إلى مستوى متقدم جداً، وأفق مفتوح، سواء في مجال مشاريع القطاع العام، حيث نفذت الشركات التركية أكثر من مشروع اقتصادي بنجاح تفوق على مشاريع نفذتها دول أخرى كإيران ذات النفوذ الأكبر في سورية، ناهيك عن الاستثمارات التركية الخاصة متعددة الأشكال، والتي كانت سورية تفقر إليها، إضافة إلى الشركات الاقتصادية المتنوعة التي نشأت بين العديد من رجال الأعمال السوريين ونظرائهم الأتراك.

وقد انعكس هذا الأمر على الجانب السياسي الأهم، وهو العلاقة مع إسرائيل، وإن بحدود ضئيلة جداً. وأشير هنا إلى حادثة سفينة الحرية "مرمرة" التي صدعت، على نحو أو آخر، الجدار الكتيمة للعلاقات التركية الإسرائيلية على مدى خمسة عقود ونيف، ثم إن وقوف الحكومة التركية إلى جانب الشعب السوري المستهدف إسرائيلياً، بعد أن فشلت محاولاتها الجديدة مع النظام السوري في إيجاد حل سلمي يصلح ما بين الشعب السوري وحاكمه، إلا أن الأمور سارت في اتجاه آخر ووفق ضغوط دولية وإقليمية أخرى. عندئذ فتحت تركيا حدودها أمام قرابة ثلاثة ملايين إنسان هربوا من جحيم الاعتقال والبراميل المتفجرة والخراب الشامل.

إن هذه الأمور كلها لا يمكن السماح بها إطلاقاً لا أوربياً/أمريكياً ولا إسرائيلياً، وبخاصة أن صورة تركيا العثمانية لا تزال تعيش في دواكرهم، ما ينتقض كلياً مع طموحاتهم، ونفوذهم. ولعل ما ورد في كتاب شمعون بيريز الذي صدر في تسعينيات القرن الماضي تحت عنوان "الشرق الأوسط الجديد"، يؤكد هذا الأمر.. وما ردود الأفعال في تلك الدول على الانقلاب العسكري التركي، في حذرهما ولغتها المواربة، إلا تأكيد لهذا الأمر.

كلمة أخيرة: إن فشل الانقلاب يعني استمرار تقدم تركيا في نموها السياسي الديمقراطي، وكذلك في نموها الاقتصادي، وهذا ما أكده الشعب التركي بأحزابه كافة التي ملأت شوارع المدن التركية الكبرى.. ولكن هل تراجع خطر الانقلابيين كلياً؟! لا أعتقد ذلك.. فقد يعود الخطر بأشكال أخرى؛ أشكال قد تقسح المجال لآلوان من المشكلات الاقتصادية التي بدأت بوادرها مع ارتفاع سعر الدولار نحو ١٠-١٢٪ بالنسبة لليرة التركية، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على حياة الناس! أما الأمر الآخر فهو محاولة ربط هزيمة الانقلابيين بهذا الحزب أو ذلك، وإهمال دور الشعب وأحزابه كافة، أو معظمتها. لكن نتائج الانقلاب السلبية ستزول حتماً مع ترسيخ قواعد الديمقراطية، ومع الاستمرار في رفع وتائر النمو الاقتصادي الذي سينعكس أمناً ورفاهاً على الشعب التركي. وكذلك مع معالجة هادئة لنتائج الانقلاب، تنطلق من مصلحة الشعب التركي. والساسة الأتراك قادرون على هذا الأمر!

عالم الحارث

نَحْنُ نُكافِحُ الإِرهابَ في "تُورِيا"

عالم الحارث

## دير الزور

شارك أهالي دير الزور ميكراً في الثورة ضد نظام الأسد، ففي يوم ١٥ نيسان ٢٠١١، خرجت أول مظاهرة كبيرة نادت بالحرية، وبعدها استمرت المظاهرات بالتصاعد. وبدأت أول حملات قوات النظام الأمنية على المدينة في ٢٨ تموز ٢٠١١، حيث أدت إلى سقوط شهداء وجرحى. إلا أن انتشاق إحدى كتائب الجيش واشتباكه مع الأمن العسكري، انتهى بمقتل محافظ المدينة ورئيس الأمن العسكري. وفي اليوم التالي خرج حوالي ٣٠٠ ألف شخص لتشيع الشهداء. استطاع الثوار خلال تلك الفترة السيطرة على ٩٠٪ من المحافظة، حتى حزيران ٢٠١٤، حيث تقدم تنظيم الدولة من العراق لوطرد الثوار وبسط سيطرته على معظم مناطق دير الزور ويتقاسم مع النظام السيطرة عليها حالياً.

المتنوعة والثروة الحيوانية الكبيرة. الأمر الذي ساهم في نمو وظهور بعض الصناعات التحويلية الغذائية التي تتعلق بالمنتجات الزراعية والحيوانية. بالإضافة إلى بعض الصناعات اليدوية النحاسية والنسيجية التقليدية التي تميز المدينة. كما أدى اكتشاف النفط في محيط المدينة إلى تطور بعض الصناعات النفطية. ينتشر في ريف دير الزور العديد من المواقع الأثرية القديمة، حيث تضم المدينة العديد من المساجد والتكايا والمزارات، وأربع كنائس تتوزع على الطوائف المسيحية الأربعة الموجودة فيها. ومن أشهر معالم المدينة الجسر المعلق الذي بناه الفرنسيون عام ١٩٢٥، والذي يربط طرفي المدينة. لكن في أوائل أيار من عام ٢٠١٣، قامت قوات النظام السوري باستهداف الجسر بالمدمعية مما أدى إلى انهياره بشكل كامل.

تعاقب الدول عليها، فإن أقدم اسم أطلق على المدينة «شورا» أو «جديرتا»، وهي كلمة سريانية تعني السور أو الحظيرة. سميت في العصر السلوقي باسم «ديرس ثياكوس»، وفي العصر العباسي «ب» دير الرمان». إلا أن التسمية الحالية تعود إلى زمن العثمانيين الذين أعادوا بناءها وأطلقوا عليها «سنجق دير الزور». شهدت المدينة تطوراً زراعياً وعمرانياً وسكانياً مع بدايات القرن الماضي، إلى أن أصبحت دير الزور المدينة السادسة بين المدن السورية من حيث عدد السكان الذي بلغ ٥٤٥٠٠٠ نسمة عام ٢٠١١. وتضم مدينة دير الزور تنوعاً عرقياً ووطنياً من العرب والأرمن والسريان والآكراد، إلا أن العرب من العشائر التي استقرت في المدينة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، هم الأغلبية الساحقة في المدينة. تشتهر دير الزور بزراعتها المروية

تقع دير الزور في الشرق السوري على مسافة ٤٥٠ كم شمال شرقي مدينة دمشق، و٣٢٠ كم جنوب شرقي حلب، على ضفتي نهر الفرات. وهي ثاني أكبر محافظة سورية من حيث المساحة. يعود تاريخ دير الزور إلى الألف التاسع قبل الميلاد، فقد كانت مركزاً حضرياً تابعاً للملك الأرامية القديمة مملكة ماري ومحاض التي أقامها الأموريون وتوالت عليها الإمبراطوريات الكبرى كالأكدية والآشورية. وتبعث الدير لحكم زوبيا، ملكة تدمر، في القرن الثاني الميلادي. وتدل الحفريات على وجود آثار رومانية وبيزنطية في المدينة. فتحها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب عام ٦٨٩ م. حيث كانت محطة للقوافل التجارية على «طريق الفرات»، لكنها بقيت مدينة صغيرة إلى أن دمرها المغول في القرن الثالث عشر. لم تحتفظ دير الزور باسم واحد مع



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP  
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

سكرتير التحرير: غالية شاهين  
الإخراج الفني: عمر النجار

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سيميسم  
مستشار التحرير: حمزة المصطفى